اسألوا من جرب

غسالة

البا

تجدونها في محلات

شارع الشيخ بشاره الخوري
جادة الافرنسيين
ساحة الشهداء
الحمراء
البسطة
النهر
فرن الشباك

وفي
طرابلس
صيدا
صور
زحله

٤٥٠ ل. ل.
نقداً وبالتقسيط

الوكلاء العموميون : بستاني اخوان
طريق الشام - مقابل شركة الترام - تلفون : ٣٦٠١١ - ٣٦٧٨٦

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

محتويات العدد

		صفحة
لماذا فشلت لور ثابت في الانتخابات	رئيسة التحرير	٤
النشاط المسرحي في باريس (٥)	نجلا عقراوي	٥-٧
امه الباسلة - قصة	اسمى طوبى	٨-٩
الأم وراء كل حركة تصاعدية.	رشاد دارغوث	١٠-١١
نساء (مهى وميمي)	نور سلمان	١٢-١٣
من صور الضيعة اللبنانية	نهلة مروّة شومان	١٤
كل شهر صورة - تعالوا نتوّج الحياة	املي ابي راشد	١٥
صفحة من حياة جبران والحويك (١٤)	ادفيك ج. شيبوب	١٦-١٧
سلسلة اجتماعية - ماذا تجيب روز غريب ووداد قرطاس	الماس الدويك	١٨-١٩
عالم السينما		٢٠-٢١
من الاساطير - كيف خلقت حبة الارز	عمر ابو النصر	٢٢-٢٣
اعلام الموسيقى - في القرنين الخامس والسادس عشر	فضيل ابو النصر	٢٤-٢٥
طلة على مركز جبرائيل (ريبورتاج)	هدى بطرس	٢٦-٢٧
التغذية (٣) البروتين	نهى سلمان	٢٨
غناء السنونو - شعر	نقولا قربان	٢٩
اشهر الاوبرات العالمية - لاجيو كوندا.	سمير شيخاني	٣٠-٣٢
مذكرات دوقة وندسور (١٢).	املي ابي راشد	٣٣-٣٥
النشاط الادبي		٣٦
في المجتمعات		٣٧-٤٢
شؤون المطبخ	اليس ج اشقر	٤٣
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٤

المديرة المسؤولة:
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير:
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء، بناية الهندي
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون: ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات: يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

العدد السابع - السنة الثالثة عشرة - تموز (يوليو) ١٩٥٧

كلمة المرأة

لماذا فشلت لور ثابت في الانتخابات ؟

هل هو وعي المرأة او عدم وعيها

علق صديق لي على الانتخابات النيابية الاخيرة وقد شغل فيها رئاسة احد الاقلام النسوية في بيروت فقال : « لا ريب ان المرأة اللبنانية برهنت عن « وعي » في خذلها المرشحة النسوية – رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان لانها ، بحسّها المرهف ، ادركت ان المعركة فاصلة وعلى نتائجها سيرسم وجه لبنان ويحدّد مصيره ، وان الدور الخطير هذا انما هو دور الرجل ، لا دور المرأة ! »

انا بالطبع لم اتفق مع صديقي في هذا الرأي ووقفت من نتائج الانتخابات موقفاً مغايراً واعتبرت فشل المرأة الوحيدة التي ثبتت في المعركة حتى الاخير فلم تنثن ولم تتراجع ، اعتبرته – واقولها آسفة – دليلاً على « عدم وعي » نسائنا ، لانني مؤمنة في قرارة نفسي ان قد آن الاوان لاشراك المرأة في النشاطات والاهتمامات البرلمانية التي تعيّن المصائر والاتجاهات الحياتية لمستقبل هذا البلد العزيز .

لو كان لي ان احلل العوامل والاسباب التي ادت الى فشل لور ثابت لما وضعت كل الحق على الناخبــة مجردة اياها من كل وعي وصدق وشعور بالمسؤولية ... مع هذا اقر بانها المسؤولة الاولى عن هذا الفشل ، فقد بدر منها في مناصرة السيدة ثابت وتأييدها ، على مرأى عيني ومسمع اذني ، حماسة لا تضاهى ، فان كانت عهوداً ووعوداً ملتوية كاذبة تلك التي قطعتها الناخبة على نفسها فبئست هذه البداية المشينة من حياتها السياسية .

اما اذا كانت العلة في وسائل الدعاية التي استخدمتها المرشحة فكانت اما فجة ناقصة او على مستوى جد عال وغير عملي وهكذا جاءت نتائجها بالتالي مفاجئة وغير فعالة .

ام لعلّ هذه النتيجة دليل جديد على ان المرأة ليست بعد تلك الخبيرة المتمرّسة في شؤون السياسة وفنونها وما تستلزمه من مداورات واحابيل تأبى السيدة الرفيعة التهذيب ان تزج نفسها فيها؟ وهكذا لم تعرف السيدة ثابت كيف تسوس ناخباتها وتفرض نفوذها وتكسب ثقة شتى الطبقات من بنات جنسها ؟

انا لم اتحرّ عن الحقيقة ولذا لا اعلم اذا كانت العلة تكمن في احد هذه الاسباب ام في تضافرها جميعاً ، انما الذي اعلمه يقيناً ، هو ان النساء لو شئن البرّ بعهودهن لاوصلن رئيسة جامعة الهيئات النسائية الى البرلمان حتما ودون كبير جهد ، رغم طغيان القوى المعارضة وتعدّدها . ولما اثنتهن عن عزمهن هذه العوامل كلها معاً ... ولكنهن في اعماق ضمائرهن وفي اللحظة الحاسمة ، آثرن « الرجل » على « المرأة » – انها حقيقة مؤلمة يخجلني ان اسجلها ههنا ...

تتميز نهضات الامم بنقاط انطلاق تندفع بالشعوب نحو فجر جديد يسوده الازدهار . ومن فضائل عهدنا هذا انه اعطى المرأة حقوقها السياسية الكاملة . ونحن اليوم في لبنان نتطلع الى مستهل نهضة عارمة . كان من المحبّذ ان يشرق فيها جبين المرأة ، اعترافاً عادلاً بجهادها الطويل الصامت ، ان في مجالات الخدمة الاجتماعية ، او الثقافية او الانسانية ، وايضا لما احرزته عبر النصف القرن الاخير من كفاآت مرموقة في كافة الحقول .

وكان من المحبّذ ايضا الا يأتي هذا القول منا نحن ، بل يستيقظ ويعيش ويثمر في ضمائر المسؤولــين وذوي السلطة للتدليل مرة ثانية على تجرّدهم واخلاصهم ، وبالتالي على جدارتهم بقيادة دفة الحكم ..

ترى ، متى يدرك لبنان ، حكومة وشعبا ، بان في وجود المرأة بين اعضاء برلمانه ضمانة روحية ، ووضع الحق في نصابه ، ودليلاً حياً على الرقي والتقدم ؟؟

رئيسة التحرير

النشاط المسرحي في باريس

نجلا عقراوي

-٥-

"بور رويال" (Port Royal)

للكاتب الفرنسي «هنري دي مونترلان» (Henry de Montherlant)
على مسرح «الكوميدي فرانسيز» (Comédie Française)

رواية ذات فصل واحد

المكان : غرفة الاستقبال في دير «بور رويال» في محلة «سان جاك» في باريس .
الزمان : يوم ٢١ آب سنة ١٦٦٤

زينة المسرح بسيطة جداً تلائم جو التقشف المسيطر على نظام راهبات «بور رويال» . الجدران رمادية اللون . الكراسي من القش العادي . في وسط الغرفة مائدة خشبية عارية . الى الجانب الايسر من الغرفة داخل تجويف في الجدار صليب خشبي وشمعتان ...

يتصل موضوع الرواية . بحدث تاريخي معروف في فرنسا وهو الصراع الذي نشب بين جماعة «بور رويال» الملقبين «بالجانسنيست» (Jansénistes) من جهة والسلطتين الدينية والمدنيـة – روما والملك – من جهة اخرى . صراع دام سبعين سنة لاقى من جرائه «بور رويال» صنوفا من الاضطهاد والسجن والحرمان . وكانت من نتائجـة صفحات خالدة من الادب الفلسفي الروحي سطرها پاسكال (Pascal) في كتاب «البروفنسيال» دفاعاً عن «بور رويال» ورداً على اليسوعيين الذين ساعدوا السلطات للقضاء على هـذا النظام . وانتهى هذا الصراع بزوال «الجانسنيست» و«بور رويال» من الوجود وذلك بهدم ديرهم في وادي «الشافرويز» على بعد عشرين كيلومتراً عن باريس ، بامر لويس الرابع عشر في سنة ١٧٠٩ . وبتشتيت الراهبات وجماعة المتقشفين الذين كانوا ينعزلون في خلوات غابة «بور رويال» للتأمل والصـلاة والتعبد .

انتخب «مونترلان» يوم ٢١ آب سنة ١٦٦٤ ليجمع فيه عواصف هـذا النزاع الطويل وهو اليوم الذي جاء فيه رئيس اساقفة باريس الى دير الراهبات يطلب منهن الخضوع لقرار الكرسي الرسولي القاضي بهرطقة خمس نقاط من كتاب «جانسانيوس» مطران إيپر .. فترفض الراهبات التوقيع على هذا الأمر لاعتقادهن بان اربعاً من النقاط المذكورة غير موجودة في كتاب جانسانيوس وانما هي مجرد تأويلات مجلس اللاهوت في «السوربون» ليس إلا .. وترمي نظرية جانسانيوس الى مشكلة الخلاص وحرية الانسان ، ويجنح جانسانيوس نحو المغالاة بالرأي المسيحي القائل بان

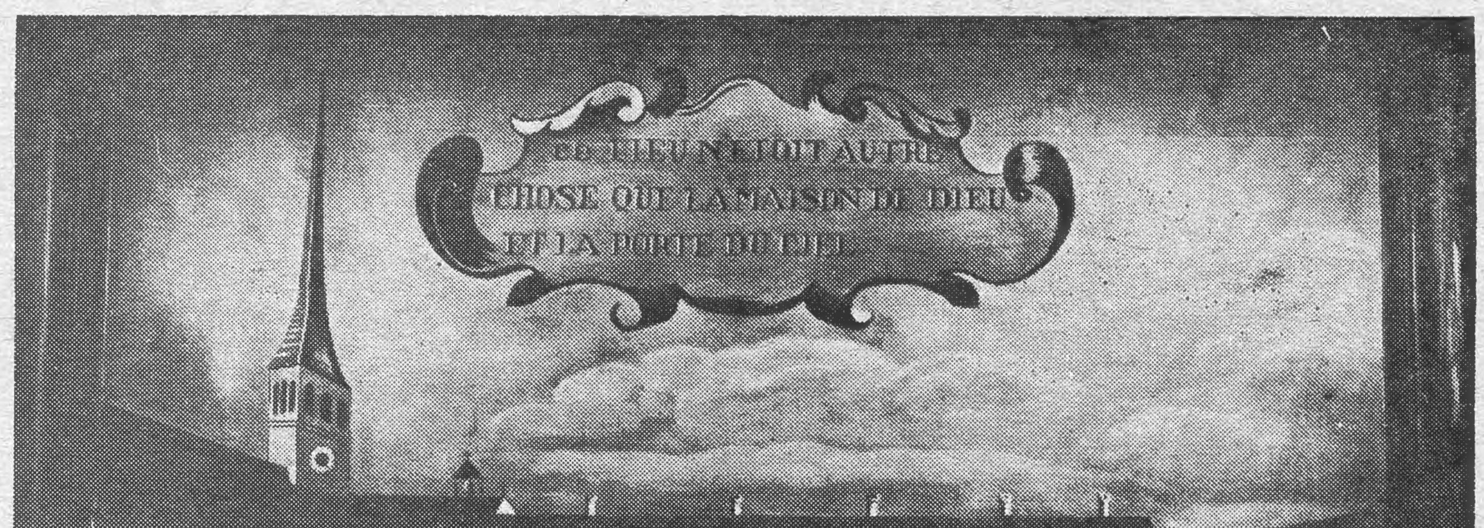

الستار الخارجي لرواية «بور رويال»

خت « انجليك دي سان جان » (أني ديكو Annie Ducaux) تبوح للأم « اغنس»
أندريه دي شوفرون Andrèe Chauveron) بما يساورها من القلق والشكوك

النعمة وحدها تخلص الانسان ..

واذ يَلُمُّ المؤلف عناصر هذه العاصفة المبعثرة ويحصرها في يوم واحد ومكان واحد وفصل واحد فهو إنما يفعل ذلك عن تصميم ليترك للمسرح قطعة كلاسيكية بالمعنى الاغريقي الخالص وذلك اعتقاداً منه بان ما يحدث في النفس من الفيضان الروحي الداخلي لافضل واعنف مما تحدثه كثرة المشاهد المتنوعة، متحديا بذلك الاتجاهات المسرحية الحديثة التي تفضل السهولة والتسلية على البساطة الكلاسيكية الرصينة ..

وما الجدال الذي يجري بين رئيس اساقفة باريس وراهبات « پور رويال » ، سوى عصارة ذلك الصراع الذي دام سبعين سنة بين « الجانسنيست » من جهة واليسوعيين والدولة من جهة اخرى ؛ لا بل هو عصارة النزاع ما بين المثالية المطلقة الجافة ونزعة المرونة العملية ؛ او بالاحرى فلنقل انه خلاصة النزاع القديم القائم بين الفرد الذي يجرؤ ان يقول « لا » وبين السلطة التي تقول له « أسكت وأطع » ..

ويوضح المؤلف موقفه في مقدمة لمسرحيته حيث يقول انه حاول ان يتخذ وجهة نظر السلطة مرة ووجهة نظر الجانسنيست مرة أخرى ؛ اذ لكل فئة رأيها كما ان لكل منها دوراً تلعبه ضمن المسيحية الواسعة التي تضم بين احشائها أحياناً خصمين عنيفين متحابين . وانه يرى ان للمسيحية دموعها وآلامها - دموع راهبات « پور رويال » المضطهدات لغير ذنب مبرر ودموع

رئيس الاساقفه الذي يفرض الطاعة فلا يجدها ويرى في ذلك العصيان خروجاً على وحدة الحقيقة التي يمثلها .. فالمسيحية اذا تحيا آلامها التي تتحملها وبآلامها التي تفرضها ...

واذ تأبى الراهبات الخضوع للسلطة الدينية يفرض عليهن رئيس الاساقفة قصاصاً وذلك بفصل اثنتي عشرة راهبة عن دير « پور رويال » وبحرمانهن من سر القربان المقدس ، ويوجه حديثه الى الام الرئيسة :

- يؤسفني ايتها الأم ان اسبب لك آلاماً .

فتجيبه الام بلهجة الجانسنينية المؤمنة

- الحق اقول لك اني لم اعد أشعر بالآلام، واذا ما شعرت بها فاني لا أميز الاشخاص الذين يكونون أداة لها ..

ويحاول رئيس الاساقفة بجميع وسائل الاقناع ان يرجعهن عن العصيان فيقول :

- اننا لم نطلب منكن أمراً مستحيلاً بل كل ما نريده هو الطاعة - كالغير .. الطاعة كالغير فقط ..

- لسنا كالغير .. وهذه هي جريمتنا .. وهذا هو الاتهام الموجه ضدنا ..

- الطاعة .. هذا كل ما نطلبه .. شعار كن : الحرية، العفة ، الحقيقة ؟. وانا أقول لكن : لا حرية ولا عفة ولا حقيقة خارج السلطة التي امثلها . الحقيقة واحدة واذا ما تعددت فلها اسم وهذا الاسم يطلق عليكن الآن ..

- لا يمكننا ان نمضي ضد ضميرنا ..

وينتهي هذا الجدال بابعاد الاثنتي عشرة راهبة عن « پور رويال » بعد ان تركع كل منهن امام رئيس الاساقفة طلباً للبركة وبعد ان يطلب هو من كل منهن ان تذكره في صلاتها ساعة آلامها في سجنها ..

موضوع المسرحية لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى ما هو أشد أهمية وابعد اثراً . اذ يهيب بنا المؤلف ان ننظر الى ما وراء الحوادث التاريخية المعروفة لنطلع على الانفعالات العميقة التي تحدث في النفوس المتألمة الخائفة .. ويصوب مجهر عقله الثاقب واطلاعه الواسع ليكشف لنا عن اسرار نفسين ينتخبهما من بين جدران الدير المضطهد ، فتنجلي كل منهما في سيرها نحو النعمة المباركة او الشك المظلم ..

الأولى هي الأخت « انجليك دي سان جان » وقد اتفق المؤرخون جميعاً على انها من ادهش الشخصيات التي عرفها

« بور رويال » ومن اغناهن روحاً . على انها هي الوحيدة التي جابهت ازمة روحية عنيفة كادت تودي بايمانها . فقد كانت ذكية مثقفة معروفة بعنادها وصلابة رأيها ، اجتمعت فيها المتناقضات فكانت تفيض عاطفة ومحبة وتبدو بمظهر القساوة المتعمدة . وكانت على حدة ذكائها وسعة اطلاعها ضعيفة الاعصاب عرضة لاضطرابات نفسية عنيفة تحرمها النوم وتوقعها في ضيق روحي عميق .. نراها وقد تسلط الاضطهاد على ديرها تشدد من عزيمة الاخوات للوقوف في وجه التيار الظالم وللثبوت في وجه السلطة القاسية .. وها هي في الوقت نفسه في صراع روحي عنيف يكاد يودي بايمانها اذ ان الشك قد بدأ يتسرب الى نفسها بقبضته الحديدية الباردة .. وها عناصر الكون جميعاً تتعاون على خلق هذه الازمة المبرحة فاين المهرب ؟ . السلطة الدينية تطلب الطاعة والملك يمد عصا سلطته الجبارة والاخوات يتخبطن في انفعالات مختلفة فمن بينهن المترددة والخائفة ومن بينهن الخائنة .. والشهر آب .. آب الوهاج ثقيل الوطأة يهدم الاعصاب .. والوقت، ظهر حاسم يقرر المصير ..

وتبوح الاخت انجليك للأم «أغنس» بقلقها وخوفها :

– أفضي لي باعماق فكرك ايتها الام ..ما الذي قدر لنا؟ الاضطهاد؟ التفرقة؟ السجن ؟..

– اتؤمنين بالله وتخافين شيئاً ؟.

– اخاف من نفسي واخاف من كل شيء آخر .. يلوح لي اني احمل نفسي واهدهدها لتنسى آلامها كما يُهدهد الطفل المفطوم لينسى مرضعته ..

– لقد حافظت الكنيسة على حقائقها بآلامها اكثر مما حافظت عليها بالحقائق نفسها. وكذلك الافراد. آلام نفوسهم خصبة ..

– وانا اقول لك ان هنالك آلاماً مجدبة – آلاما ميتة تجر نحو الموت كل ما تجده في النفس حتى يخيل لتلك النفس انها لا تؤمن بخالقها ...

وتفيض كالبركان المخيف باعتراف قلق مستمر صعوداً الى ان تقول :

– لقد عبرتُ ابوابَ الجحيم باشمئزاز وقشعريرة لا يمكنك ادراكهما ..

وتقابل هذه النفس المتألمة الاخت «فرنسواز» وهي تلميذتها لا بل رضيعتها الروحية وكانت تحبها كثيراً وتنظر اليها باعجاب وتقدير اذ تجد فيها العقل الراجح والغنى الروحي النير وكانت تحاول

– البقية على الصفحة ٤٥ –

راهبات « بور رويال » يطلبن بركة رئيس الاساقفة قبل ذهابهن الى السجن

أمه الباسلة

قصة لاسي طوبي

بل امامك ساعتان... قالت سوزي.

– أدي .. انني لا استطيع الذهاب الى هناك .. لن استطيع

واوقف السيارة .. وكانت هي تجهش بالبكاء وتتمتم : ستجلس كل واحدة منهن تتحدث عن طفلها وستتمزق حشاشتي لانني فقدته .. صغيري الراقد هناك .

وكان هو يمر بيده على شعرها .. على رأسها المنحني كالزهرة تحت العاصفة .. وراح يقول بتؤدة .

– سوزي .. علينا ان نتجلد يا حبيبتي .. لقد مضت شهور ستة وحزنك لا يزال كما هو .. انما لا بأس هيا نعود الى المنزل .

واصبح اليوم الثاني عليها وهي اشد ما تكون اسىً .. ومضى هو الى عمله وخرجت هي الى السوق .. ماذا تريد ان تشتري ..؟ لا شيء .. اتراها تمضي الى هنالك كلما مضت – وما اكثر ما تفعل – لتشتري شيئاً ..؟ انها تتخلص من المنزل المليء بالذكريات .. ثم هي تقتل الوقت بالتفرج على واجهات المخازن .. واخيراً وهو الاهم تتصفح وجوه الاطفال الذين يرافقون امهاتهم وهم في سن طفلها عندما مضى في عامه الثاني .. انما لماذا تفعل ..؟ اتراها تود ان تغذي حزنها ليظل على اشده ..؟ قد يكون ذلك .

ومضت الى السوق – وبغتة وقع نظرها على امرأة : امّ تربط صغيرها بحزام من الجلد تشده على وسطه وتسير بجانبه .. ومرا بها .. الام شاحبة المحيا هادئة والصغير يجاهد ليتخلص من قيده ..

ووجدت نفسها تقول للام .. لماذا تربطينه هكذا ..؟ اهو جرو كلب يقاد ..؟ ووقفت الام تجيب بادب .. انه يفلت من يدي واخشى ان يصيبه مكروه وسط الزحام ثم تمتمت .. لو كان لدي احد في المنزل لتركته هناك ريثما اعود .

كان يبدو عليها انها فقيرة ولكن لهجتها كانت مهذبة .. وقالت سوزي .. هل تأتين الى السوق كثيراً .. واجابت المرأة وطفلها يشد الحزام .. انني اعمل في فندق يا سيدتي .. وعليّ ان اشتري كل ما يلزم لمطبخ الفندق يومياً .

وكان الصغير قد كف عن محاولته ووقف يحدق في وجه السيدة .. وشعرت بنفسها تبسم له .. يالله انه في سن طفلها تماماً وفي عينيه الشهلاوين وفمه المكوز ما يشعرها بانه شديد الشبه به ..

وسمعت نفسها تقول .. هات الحزام عنك واذهبي اشتري ما تشائين وعودي .. واجابت المرأة بلهفة .. ولكن لعلي اتاخر .. ثم انه قد يزعجك .. واجابت سوزي .. تستطعين ان تغيبي ساعة كاملة ثم تجديننا هنا .

ومضت الام .. وبعد دقائق كان الصغير وقد حل رباطه ياكل باليد الواحدة قطعة من الحلوى بينما يمسك بالثانية يد سوزي وهما يتمشيان على الرصيف .

وبعد ساعة عادت الام ومضت تهتف .. اوه انها نعمة من السماء .. لقد ابتعت بساعة ما كنت ابتاعه عادة بساعتين .. لكم انا مدينة لكِ يا سيدتي .

ووجدت سوزي نفسها تقول .. احضريه الى هنا كل يوم تجديني بانتظارك .. ولكن مهلاً الا تعرفين الشارع الفلاني ..؟

وقالت المرأة .. اجل اعرفه انه قريب من هنا .

قالت سوزي والمنزل رقم ٢٩٠ وامامه حديقة ؟

وقالت المرأة بلهفة .. اعرفه .. نعم اعرفه يا سيدتي ..

قالت سوزي .. اذاً احضري الصغير غداً الى هناك ..

واحضرته .. ومضت وهي تقول ساعود مسرعة يا سيدتي .. واجابت سوزي بل امامك ساعتان اذا شئتِ .. وانصرفت الام شاكرة .

وجلست سوزي تفكر .. ما الذي يجذبها الى هذا الصغير ؟. وتذكرت انها نسيت ان تسأل الام عن اسمه فسألته هو .. واجاب بلهجة الطفولة المحببة : اسمي جون .. لا .. اسمي هنري .

هنري .. يا لله انه اسم صغيرها الراقد هناك .. اجاء هذا الاسم مع تشابه السن والشكل لتحرك كلها شجونها؟. ما الذي حدث لها هي التي لا يزال جرحها يدمي حتى تقبل هذا الصغير في منزلها ؟

وعادت الام بعد ساعتين وانصرفت بالصغير شاكرة .. ولكن سوزي تذكرت الطعام الساخن المعد للغذاء .. وتمنت لو ان الصغير اكل منه .. ولما جاءت الام بابنها في اليوم الثالث اخبرتها سوزي ان تترك الطفل عندها الى ما بعد الظهر .

وكان الطفل يلعب في الحديقة وهي تقرأ كتاباً عندما دخل زوجها ورآه للمرة الاولى .. ووجم .. حقاً انه شديد الشبه بابنهما كما اخبرته زوجته من قبل .. وفي دقائق كان الطفل يحوم حول اديه متثراً ..

واصبحت زيارة الصغير للمنزل يومية واصبح يصرف في منزلها معظم ساعات النهار عدا يومي عطلة الاسبوع فهو مع امه .

وكان يوم جمعة عندما بدت الام اشد شحوباً وحزناً من المعتاد .. قالت ان لديها عملاً كثيراً غداً في الفندق . فهناك حفلة كبرى يقيمها احد العظماء .. والمدعوون كثر .. انما .. وسحبت الطفل من يده .. وقالت سوزي دون تروٍ احضريه غداً .. ولكن صبراً .. اذا احضرته فانك لن تأخذيه قبل مساء الاحد لاننا سنغادر المنزل الى الريف لنقضي عطلة الاسبوع هناك .. وبلهفة وبمنتهى الادب وافقت الام وهي تشكر .

وتذكرت سوزي انها لم تستشر زوجها في الامر .. وان عليها ان تدبر سريراً لنوم الصغير .. ثم اصطحابه معهما ومشاكل الاطفال الكثيرة ؟. ولكن الام كانت قد مضت ولا سبيل الى التراجع .

وكانت ليلة مضطربة .. انه ينام في غرفة طفلها .. وفي سريره الصغير .. ولكن يا للغرابة .. ان قلبها يحتمل هذا .. وزوجها يبدو سعيداً بهذا الطفل .. لقد حمله امس على كتفيه وقبله بشغف تماماً كما كان يفعل مع طفلهما الحبيب .

وفي اليوم التالي كان الصغير يجلس في السيارة بينهما وفي حضنه لعبة من العاب طفلهما وفي المؤخرة دراجة طفلهما ليركبها في الريف .

ومضت شهور ستة .. واصبح الصغير لا يفارق الزوجين .. وحلت البسمة محل الدموع في المنزل وتعالت فيه ضحكات الطفولة العذبة .. وبدا كأن الصغير شيئاً لا غنى للزوجين عنه ... بل اصبح كل منهما يتساءل في سره .. ماذا يحدث فيما لو اخذت الام طفلها .. واي سكون موحش سيعود ليسيطر على المنزل ..

ولكن الامر كان يبدو عكس ذلك ، فكأن الام كانت تقصد التخلص من الصغير .. فهي قد تأتي لتأخذه في المساء وقد لا تأتي ليومين او ثلاثة ، ثم تدخل مسرعة لتعتذر فاذا ما ضحكت سوزي وقالت لا بأس عليك اننا سعيدان به تمسكت بهذه الكلمات وخرجت من جديد مسرعة .. لكم هي قاسية القلب هذه الام .. كيف تستطيع ان تنام بدونه معظم ايام الاسبوع .. ذلك ما كان يخطر ببال سوزي .

وجاء يوم طرق باب المنزل طارقٌ يحمل رسالة .. وكان قد مضى على الصغير عشرة ايام كاملة لم تفتقده امه خلالها حتى كاد الزوجان ينسيان ان للصغير اماً غير سوزي ومنزلاً غير منزلهما .. وفتحت سوزي الرسالة بسرعة لتقرأ .

سيدتي : ارجو ان ترافقي حامل رسالتي ومعك صغيري الغالي .. ان لي ما اقوله لك .   مرغريت

صغيرها الغالي .. اتراها تود اخذه منهما .. اتراها تود السفر الى مكان بعيد ام ان ثروة هبطت عليها من السماء فهي لا تتنازل لتأتي وتأخذه وتشكر كعادتها فترسل خادماً من طرفها .

كانت هذه الافكار تؤلمها وهي في طريقها الى الام .. انما الى اين يقودها هذا الخادم .. الم تقل ام الصغير انها تعمل في فندق وتعيش فيه فما هذه السلالم الضيقة المتعرجة المظلمة .. واخيراً دخلت الغرفة ورأتها .. كانت تنام على سريرها مغمضة العينين ثم فتحتهما وراحت تهمس .

سيدتي اغفري لي انني خدعتك .. فقد كنت اعرفك عندما لقيتك اول مرة .. وكنت اعلم انك فقدت طفلك .. وانه كان في سن طفلي واسمه كاسم طفلي .. وهكذا حاولت لفت انظارك اليه ونجحت ..

لم اكن خادمة في فندق بل انا امرأة فقيرة قرر الاطباء انها ستموت خلال العام لأن مرضها عضال لا شفاء منه ...

— البقية على الصفحة ٤٨ —

الأم وراء كل حركة تصاعدية

البطولة روح عام كالمحبة !!.

بقلم رشاد دارغوث

حينما فقدت الخنساء اخاها صخرا – وهي شاعرة معروفة في تاريخ الادب العربي القديم – انهارت اعصابها ، وتفجرت حزناً على الراحل العزيز . بل نحن نجد انها نذرت نفسها من بعده لذلك الحزن ، وارتدت مسوح الثكلى ، تأبى ان تتعزى عن فقد من كان عندها ، « كأنه علم في رأسه نار » !

كان هذا من الخنساء قبل الاسلام ، اي قبل ان يكون للانسان العربي – للمرأة وللرجل – مثل اعلى ، وعقيدة خيرة ، ورسالة انسانية . فلما اسلمت الخنساء ، وانعتقت من عبوديات الجاهلية الوثنية ، وتحرر فكرها وعقلها وقلبها – وجدت في حضنها اربعة شبان كانوا زينة في الرجال ، اولئك هم ابناء الخنساء الذين تطوعوا للجهاد في سبيل تلك الرسالة ، في سبيل الله – وقد قتلوا مستشهدين مع من استشهد في موقعة « بدر » . أفتدرون ماذا قالت الخنساء حينما بلغها خبرهم ؟ لقد قالت ، دون ان تبكي او تنتحب : « الحمد الله الذي شرفني بقتلهم ، وارجو ان يجمعني بهم في مستقر رحمته ! » .

هذه الروح التي تتجلى في « الام » حيال مصرع اولادها ، هذه الروح التي اعوزت الخنساء من قبل ، حيال مصرع اخيها ، هي الروح التي تعوز الكثيرين والكثيرات منا ، هي الروح التي فقدناها منذ زمن بعيد ، ففقدنا معها كثيراً من مقومات الحياة العزيزة الكريمة .

فما الذي حدث في نفس الخنساء ، حتى انقلبت من « امرأة » الى « ام » ومن انثى ضعيفة الى رسولة بطلة ؟

في هذا السؤال بالذات تضمين للجواب عنه . لقد خلقت الخنساء خلقاً جديداً ، منذ اشربت روح البطولة .

وفي التاريخ القديم كما في التاريخ الحديث ، امثلة كثيرة يعرفها المطلعون على تلك الروح . ومنها مثال الملك ألبير البلجيكي – في الحرب العالمية الاولى – حينما انذره الالمان بالاستسلام ، او هم يكتسحون بلاده اكتساحاً . فكان جواب الملك البطل ، وهو الضعيف بجيشه الصغير تجاه الجيوش الالمانية العظيمة ، جواباً ينضح بالبطولة ، لانه جاء جواب الملك المؤمن بحق شعبه وبلده في الحرية والبقاء . قال لهم : « لن تمروا.. الا على جسدي ! »

البطولة الوان واشكال

هذه البطولة ، في الحرب ، يقابلها بطولات ، في النواحي الاخرى من الحياة . فالعالم الذي ينذر نفسه للعلم ، والمكتشف الذي يقف حياته على البحث توسيعاً لآفاق المعرفة الانسانية ، والام التي تفنى لتتحف الوطن بابناء وبنات صالحين ، والمعلم الذي يذوب لينير سبيل المتعلمين ، والاديب الذي يضوى كي يوجه القارئات والقارئين ، جميع هؤلاء ، وغيرهم كثير ، ابطال يستحقون شكر الامة وتمجيد التاريخ . فالبطولة كالمحبة روح عام ، يهيمن على العمل المتقن ، والجهد المخلص ، والسعي المتجرد ، كما تهيمن المحبة على كل معاملة بين الناس ، افراداً كانوا او جماعات . وليس في الدنيا مأتى يأتيه انسان ، أنبل وأعظم وابقى من مأتى بطولي ، تضمخه المحبة ، كما يضمخ العطر الزهرة الرائعة .

مظهر البطولة

ولا تحسبن البطولة وقفاً على العظماء . بل انها اذا صدرت عن غيرهم تبدو اعظم واكبر . والا فما فضل البحر اذا منّ على اليابسة بانه يتحفها بسحابات الغيم ، وندى الفجر ؟ او اذا منت الشمس عليهما معاً بانها هي التي تسخن الماء ، والهواء ، فتحدث البخار ، وتحرك الريح ؟

ليست البطولة اذن وقفاً على الكبار ، وان كانوا احرى من سواهم باعطاء القدوة الطيبة والمثل الصالح . ان بامكان كل منا ان يكون بطلاً – او بطلة – متى هو اراد أو هي ارادت . ان التضحية وحدها هي المقياس الذي تقاس

به الاعمال ، فما كان منها في سبيل الخير كان صاحبه بطلاً .

التضحية بما يستطيعه الفرد : فمن ضحى بالخمسة ، وهو مؤمن ، كان بطلاً ، كمن يضحي بالآلاف . ومن يضحي بساعة من يومه في سبيل النفع العام ، وهو متجرد لوجه الخير ، كان بطلاً كمن يضحي بحياته في سبيل وطنه او في سبيل قومه او في سبيل الله .

وقديماً عُدّ فلس الارملة ، اثمن من ... دينار الغني ، لان تضحيتها بذلك الفلس ، على الرغم من حاجتها الشديدة اليه ، بطولة توازي بطولة من يضحي بمئات الفلوس وهي — على كل حال — عزيزة عليه .

ويقول لنا علماء الاجتماع والاخلاق : ان الابرة اذا تصدقت بها « الخياطة » — وهي اداتها للعمل والكسب — توازي احسان الموسرين بآلاف الليرات !

فلا نقل اذن ما نحن والتضحية التي لسنا اهلاً لها ... نحن صغار او نحن فقراء ، او نحن ضعفاء . فان القليل القليل ، من تضحياتنا ، يوازي الكثير في النوع . اذا تجمع بات يوازي الكثير الكثير في الكم . والنار ، كانت ولم تزل ، من مستصغر الشرر ، كالانهار والبحار تماماً . انها تكونت وتتكون من قطرات المطر .

كيف نحيي روح البطولة

والآن انتم تتساءلون دون شك كيف نحيي تلك الروح ، في النفوس ، بعد ان جفوناها فترة طويلة ، قد توازي عصر الانحطاط الذي مر بامتنا . بل مالي لا اقول الحقيقة كاملة وعارية : ان تلك الروح قد جفتنا منذ انحدرت المرأة عندنا ، من عرش « الام » التي تصنع الرجال الى حضيض « الانثى » التي تنجب الاطفال !

اقول قولي هذا واستغفركن عما فيه من مرارة وألم . فانني مؤمن بان الام هي وراء كل حركة تصاعدية في الامة ، وانها كذلك وراء كل حركة انحدارية . هذا حق لا يقبل الشك ، ولا يحتمل الجدل ، فقد قال نابوليون ، الذي عرف

— البقية على الصفحة ٤٦ —

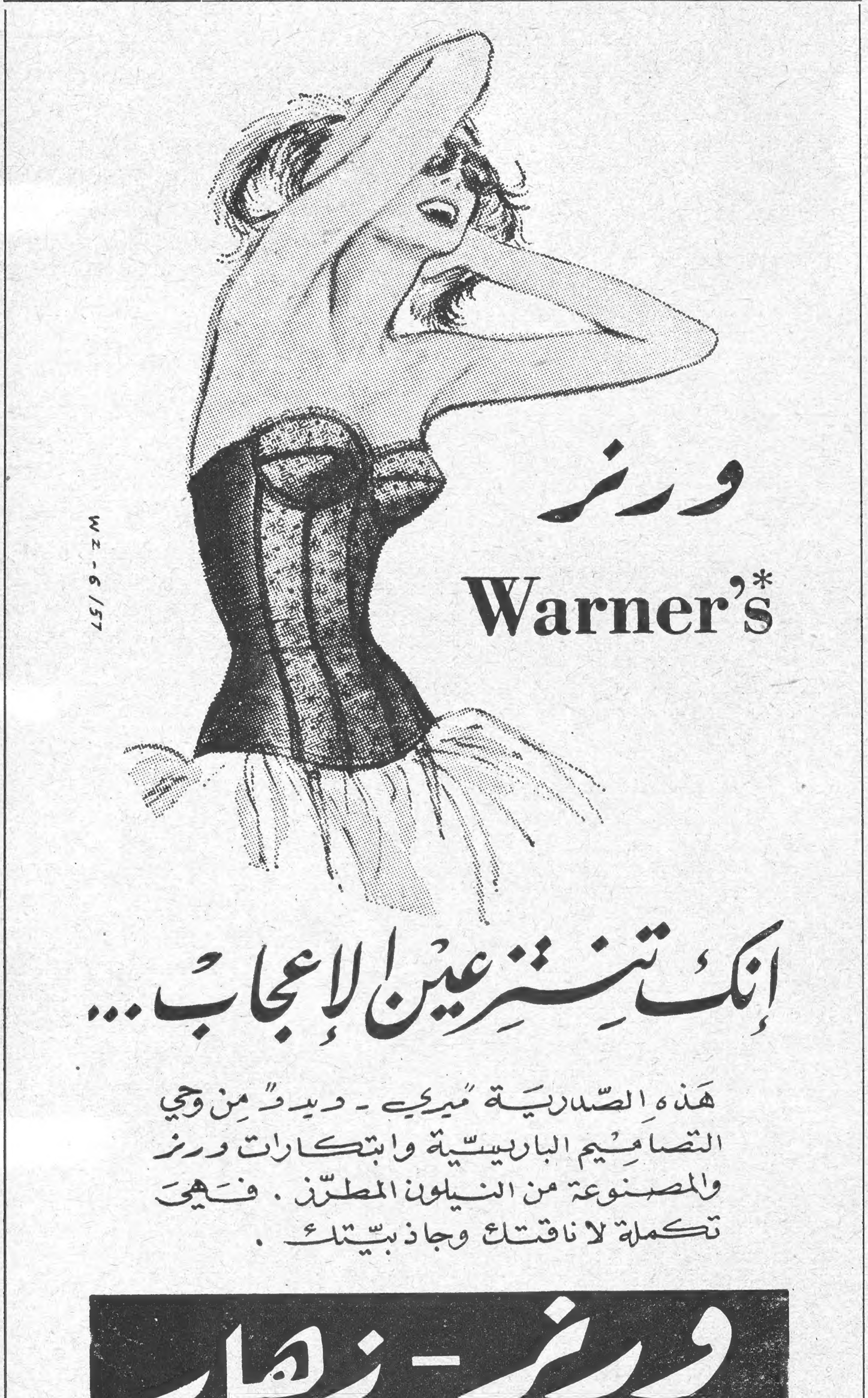

نساء ...

نور سلمان

مهى وميمي

نور سلمان تحاضر ..

... ثمانية نماذج – ثماني لوحات للمرأة صورتها لنا نور سلمان في محاضرة « نساء » بدعوة من « حلقة الثريا » – مساء اول حزيران الماضي .

في « نساء » – وطدت نور الناشئة قدمها في مروج الادب ... هي بعد اليوم ، اديبة معتمدة ، لها لونها المترف وصورها النابضة والفاظها المعبرة المنتقاة – كله انيق وخاص بنور ! ومن هنا كانت قيمتها الادبية !.

ننشر صور « نسائها » تباعاً ، مع الحرص على مقدمتها ...

المرأة (من مقدمة المحاضرة)

في المرأة طرفة الخالق . وفي المرأة عالم خصب يشغل الانسان المتهالك على الوسائل الجبارة لبلوغ كمال لا انساني !..

في سجل الدهر ان المرأة تبهج .. وانها تؤازر .. وانها ترفع .. ولكنها تبقى عالماً دنيويا في عالم دنيوي ...

فلا انصاف آلهة في دنيا تحيا فيها امرأة .. بل لعل هنالك جبابرة يلهمهم دعاء وتثيرهم مساندة .. ويحلق بطاقتهم حب وفيّ

اجل خلق الله المرأة فبرّج الحياة .. وفتح لها قلب الدنيا .. لتكون فتوجِد لتغرف وتعطي .

الا ترى المرأة في كل اسطورة عظيمة ؟ في كل وثبة نفس ؟ في كل لمعة قريحة ؟ في كل لجاجة امل ؟ ثم الا تراها ايضاً وراء ثورة يأس ومن خلال ذبول نفس ؟

الرجل .. في عالمها زائر .. منتظر .. هي تحبه وتفخر به وتساعده وتضحي من اجله ولكنها تعجز عن ايجاد مفتاح نفسها من اقصاها الى اقصاها لتعطيه اياه !

وهي اسخى من يعطي واحلى من يعطف واكثر من يستطيب التضحية ...

في اتكالية المرأة .. سر ايجابية الحياة .. انها لن تنافس الرجل وهي امه واخته وزوجته .. والمحبة لا تنافس ... هي ظل رحب يحدُبُ ولا يطغى !

وهذه المرأة .. الا تراها ؟ جميلة في لفتاتها ؟ في سخافتها المرفهة ؟ في اندفاعها السخيّ ؟ في سذاجتها ؟

جميلة في تجملها الصريح جميلة في شيخوختها المتفتحة ؟

مسكين حقاً ... من لم تظلل ايامه المتدرجة امرأة .. او طيف .. امرأة !!

مهـا

مها اصبحت تعرف الاكثر من كل شيء حالما سلمها الرئيس وزقة تطوقها شريطة حمراء . انها تذكرة هوية اخرى تود لو يسعها جيبها فتحملها معها الى كل مكان .

في رأس مها تتراقص الف فكرة وفكرة فتقفز بها مخيلتها من ميدان واسع الى ميدان اوسع . وتود من صميم قلبها لو يتناسى طموحها تقاليد ، في وخزها الناهي الم متمرّد .

مها ثائرة على تصوير الانوثة عندنا فتصفها بسخرية يدافعها الحنق . انها ، كما تقول في الطرف الغضيض ... والحياء البليد ... والعاطفة المتناومة ... والقلب .. الخجول !

فلا تفتأ تتمنى ان تكون شابا ، لتزيح عن نفسها ستارة حذر تغلفها .. ولتقول .. وتقول .. وتقول ، فلا ينعت قولها بالوقاحة او الجرأة الطماعة . وفي جموح ثائر كانت مها تهتف : اودّ لو اتغزل متى يحلو لي الغزل ، فلا يلصق بغزلي العار !

واملأ قلبي حباً اردته ان يكون، فكان، حباً سعيت الى ان يتحكم بي فتحكم ، وعانقت مصيري به .. فقيدني وحماني . حباً لم تفرضـــه الظروف الطائشة ولم تحبكه الاحكام المذهلة .

ولصديقتها كانت تهمس : اودُّ لو ينفتح لي صدر الحياة ، لاعبّ منه وآخذ حظي ونصيبي . انا لا اريد ان اتلقف حظي من راحات الناس . فالحـــظ والنصيب ... من منجم الحياة .

وفكرة الزواج ؟

اجل انها تنساب الى بال مها فتشغلها ولا تشغلها . هي تعرف ان الزواج هذا .. هدف من اهدافها ، ولكنها تريـده ان يكسبها لا ان تسعى اليه .

صورة العريس رسمتهـا في اوقات الفراغ ، اي بينما هي تقفل كتاباً وتستعد لفتح آخر . في تلك الصورة ذروة التمني ومستحيل الطلب لو تدري مها، ولكنها لم .. تدر !..

خرجت مها من باب .. الجامعة الى الميدان ، خروج جان دارك . يشغلها الظفر الباهر عن السعي اليه ، سعياً غير مدلل .

وتعرفت مها باناس كثيرين ، في المخازن ، في الاستقبالات ، في المكتب وفي الاجتماعات ، وقرأت عن الكثيرين هنا وهناك . ثم سافرت الى خارج قارتها .. وهناك افرحها الجديد والغريب ، ثم عاد فاذهلها !!

وعادت بعد ذلك الى حيث كانت قبل السفر ، تتحدث فتطري وتنتقد ، ثم تصغي لتوافق .

هل تقلص ظل الثورة عن نفس مَها ؟

هل دُرِّبَ طموحها وعدلت خططه؟

من يدري ...

ولكن مها اصبحت تودّ ان تظل .. امرأة !

ميمي (المراهقة)

ميمي تقفز من شباك الى شبـــاك لتلمح جارها ... فتصافح عينها عينه ثم

— البقية على الصفحة ٥٠ —

ما أروعَ الأمومة وأسماها !
انها تعطيه افضل ما لديها
كليم .. الحليب الأفضل

انه كليم نقي ، يصفه الأطباء بصورة خاصة لتغذية الأطفال كليم يصنع من احسن انواع حليب البقر الطازج ويشتمل على الغذاء الكامل لنمو الطفل وهو سريع الهضم سهل التحضير ومناسب لأنك تستعملين منه ما تحتاجين اليه من كميات ولا يتطلب الاحتفاظ به الى براد .

كليم افضل حليب

© 1956 by The Borden Company, Internat Copyright Reserved

من صور الضيعة اللبنانية

ام حليمة

نهله مرقه شومان

ابو حليمة في الخمسين من عمره يسكن في قرية من قرى البقاع في لبنان. وقد رزقه الله سبع بنات جميلات ، تزوجن جميعاً ولم يبق في البيت الا اثنتين – صغراهن سنا .

امـا ام حليمة ، وقد تجاوزت الاربعين من العمر ، فلا تهدأ مشاويرها الى المدينة. وهي دائماً متوترة الاعصاب منهمكة . ومـا السبب يا ترى لهذا الانهماك ولكثرة المشاوير؟ ان ام حليمة توقفت عن انجاب الاولاد لكنها ليست راضية عن الحالة هذه ، فهي تريد المزيد من الاولاد لتنجب « الصبي » ولي العهد الذي يؤمن لها مستقبلها مع ابو حليمة ويوقفه عن الزواج من امرأة ثانية كما تنص التقاليد والعادات في الحياة الريفية .

فام حليمة تتنقل من دجال الى دجالة تدفع ، تيسر في « صرتها » من الدراهم التي تدأب على جمعهـا من بيع اللبنة واللبن سراً عن زوجها . فالدجالون لا يزالون في القرى يتمتعون بمركز كبير تماماً كالاطباء في المدن .

مضت الايام والشهور والسنون وام حليمة على هذه الحال . اصفر لونها وضعفت . اصبحت ابنتهـا الصغرى في الثانية عشرة من عمرها لكن ام حليمة لم تحصل على نتيجة من الدجالين ، فانزوت في بيتها وقلبها مملوء باليأس والقنوط .

وفي يوم من الايام تهامس الناس في الضيعة ان ابا حليمة يود الزواج من امرأة صبية لتنجب له «الصبي». واخذت الوفود من النساء والرجال تتهافت الى بيته للتحدث مع ام حليمة في الموضوع ولأعطائهـا الحرية بانتخـاب العروس لزوجها .

بعد الحديث الطويـل ، رضيت ام حليمة وبعد التشاور مع بناتها المتزوجات وقع اختيارهن على صبية تدعى زينب في العشرين من عمرها. ولزينب اخ شاب يود الزواج . فاتفقت العائلتـان على المبادلة . فأبو حليمة يتزوج زينب واخ زينب الشاب يتزوج ابنة ابو حليمة قبل الاخيرة صغراً .

وهكذا أقيم عرس واحد مضاعف، عرس الاب وبنته في ليلة واحدة .

وعـاشت ام حليمـة مع عروس زوجها في بيت واحد وغرفة واحدة . ومنذ ذلك الحين وبيت ابو حليمة يخيم عليه جو غضب ومشاغبـة بين العروس وام حليمة .

وبعـد مضي سنة أنجبت العروس لأبي حليمة « بنتاً » ولا يزال « الصبي » المنتظر في ضمير الغيب !...

هكذا يعيش معظم الناس في الضيعة في لبنان حتى يومنا هذا . فالعلم والمدنية لم يتمكنا من الوصول اليهم .

حديث القلب

عيناك

عيناك !...
عيناكَ المعبرتان –
اعمق بحر .. أندى حنان
ظلال شتاء ، تهدر وتقلق
على شفا الهدب تزلق –
وتبوح ؟ –
ذراعاً ، بالكفّ المنبسطة تمتدّ ،
وترتدّ !
تنطوي على ذاتها
... تريد !
واي سوَر منيع دون ما تريد !

xxxx

عيناك !
من قال اعرف لونهما ؟
من قال افهم كنهما ،
واستجلي اسرارهما ؟
كومة هموم وشجون ، مرصوصة رصاً
في قاع بركان .
آناً يثور ، فيقذف الحمم والسموم
وحيناً يهدأ ، فاية احلام خضر ووعود ،
تتوَهّج وترغل وتمور ،
في تلك الاغوار المترامية
من تينك الواحتين !!

xxxx

عيناك !
لغز دافىء ... سراب وهمْ
يدغدغ قلبي – يغافله
ويختبىء فيه ... حفنة همّ –
تخطفني... تعكر ليلي ،
اود لو محوتها بأنملي ،
... وعدَوت ،
مشرعة الصدر ... والشعر
الى حيث لا تطاردني ،
في الليل والنهار .
عيناك !

افروديت

كلّ شهر صورة

تعالوا نتوّج الحياة ..

املي الجب راشد

لقيتها بالصدفة ..

وتلك الصدفة نفسها قادتها الى لبنان؛ فهي ليست من بلادي، وكنت اتمناها لو تكون، لاني أتمنى كل جديد خيّر لبلادي.

لكنها امرأة من الغرب، لها من العمر اثنان وثمانون عاماً، رسمت بوضوح فوق وجهها الهادىء، الذي تتساوى فيه التقاطيع بالذبول والشحوب، سوى عينين براقتين، نفاذتين.

وليس غريباً ان تلقى انساناً له من العمر كل هذه السنين؛ وليس عجيباً كذلك ان تبلغ هذه المرحلة امرأة عازبة...

انما الغرابة كلها في قصة هذه العجوز ... وحدثتني بها فقالت انها قبل عام تماماً، اكتشفت ان لديها فراغاً من الوقت؛ فراغاً أحسته موجعاً، لا يملأه الاولاد والاحفاد؛ ففكرت بان تعبئه بشيء عزيز، يعيضها عن ذلك، ويتسع لتدفن فيه عاطفتها؛ ومدت يدها الى اقرب الاشياء منها، الى الكتاب...

وهكذا عادت طالبة من جديد، تسير مع الطلاب الى الصف في الصباح، وتجلس الليالي الطويلة امام المصباح، لتعدّ دروسها لليوم التالي: فمن العيب ان تسكت في الصف اذا احتدم النقاش، وان تقف مكتوفة اليدين اذا وجه اليها سؤال.

وفتحت عينيها، بعد ذلك، لتبحث عن الفراغ، فلم تجد له اثراً...

كانت تتحدث عن ذلك كله بشغف ولذة، وانتقلت الى الحديث عن فلسفتها في الحياة: ان الحياه تدعونا لنعيشها بكل قوانا، ونفنى فيها قبل ان تفنينا؛ الحياة التي تطلب من الانسان حركة لا تتوقف، ونشاطاً لا يكل، وتجدداً متواصلاً في الحس والفكر والوجود، والا يعطلها صدأ الايام.

هذه الحياة التي جئناها وسوف نتركها مجبرين، لماذا لا نعمل شيئاً واحداً فيها على الاقل، فنقرر بانفسنا مهمة الفترة الزمنية القصيرة، بين المهد واللحد؟.

أصغيت الى الثمانين عاماً، التي تبحث عن المستقبل، والاماني تصطرع في صدرها، ودوى في اذني صوت قديم، ما ازال كلما اذكره ارتعد، واحس ان شيئاً في صدري يذوب أسى، وان روحي تتلوى بالم... انه صوت الاجيال السلبية التي رافقت تاريخنا: القدر، الذل، الغيب...

وسددت اذنيّ لاصرخ بأعلى صوتي: لقد شاخ القدر. هرم من زمان، انزلوه عن عرشه، وتعالوا نتوّج الحياة!

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

-١٤-

... اليوم الثاني ، بينما نحن في انتظار « الموديل » سألني جبران :

— هات ما عندك من الاخبار ؟ اين كنت سهران الليلة الماضية بينما كانت الزوبعة تعصف على باريس ؟.

— كنت خرقان في زاوية دافئة بمقهى الدوم ، مع كالمي ، الدكتور كسبار وبعض الفتيات ..

قال جبران :—

— على ذكر كالمي ... لقد جاءني البارحة يرافقه مخرج سينمائي . ويبدو ان قصصي لم تحظ بالرضى .. قدرت ان افهم من تلميحاتهما بانها غير صالحة للاخراج .. وبالحقيقة يا يوسف انا لست راضياً عن كل ما كتبته حتى الان ... لقد حاولت التعبير عن بعض مشاعري الخاصة ، وقلما يهتم الناس لهذه المشاعر ، لا سيما وانها لم ترتفع بعد الى المستوى الذي اريد ... موقن انا ان عندي « شيئاً » اقوله للناس ، انما لم يحن وقته بعد ... ماذا اخبرك كالمي والدكتور ؟

— اشياء كثيرة ... من جملتها قصة عاطفية وقعت لكالمي وجعلته يعتقد ان كل ما كان خارجاً عن دائرة الطبيعة فهو مصطنع .. وقد زاد الدكتور كسبار تشاؤما فقال : « ليست الحياة على الارض سوى قليل من « العفن ! » . هز جبران رأسه معلقاً :

— كل هذا يجوز ان يكون صحيحاً لكنه بارد ومظلم يفحم القلب .. الحياة يا يوسف بحاجة الى التبرّج والزينة والشعر والحب .. ولولا ذلك لملّها الانسان وكرهها ، وآثر عليها الموت ... قلت له :—

— هل يمكنك ان تحزر ماذا سألتني احدى الفتيات ؟؟ لقد سألتني بكل جد « ان كان الله موجوداً ! »

ضحك جبران للسؤال واشعل سيكارة وعبّ من دخانها ، ثم نفخه في الهواء قبل ان يسألني :

وماذا كان جوابك لهذه الفتاة ؟ انت عمك بطريرك وتفهم الالهيات ؟. وقبل ان يمهلني للجواب تابع جبران الكلام وراح يحلل اصل المعتقدات الدينية ، ويعدّد الآلهة عند الاقدمين ، وكيف ان لمعظم الناس في هذا الزمان الهاً واحداً ، وان بينهم من يشك حتى بوجوده !! اخيراً قال جبران :— انه في عرفي كتابة درس عن « الدين والتدين » وحسب عادتي اشرت عليه الا يضيع وقته بالآلهيات وقد سبقه من كتب فيها المجلدات الضخمة وبقيت الحالة كما هي ... وكل انسان على الارض راض بمعتقده ، وبما لقن عن طبيعة دينه غداة ولدته امه !

ولدى حماسة جبران سألته مستفهما :

— انا لست راضياً عن كل ما كتبته حتى الآن !..

ولماذا كل هذه الرغبة في الكتابة ؟

اجاب : « لعلها غريزة فيّ يا يوسف . اذكر اني عندما بدأت « اخرطش » كما يفعل الاولاد – حتى في ذلك العهد المبكر كنت احلم في ان ابيع رسومي واربح منها . وكذلك كنت عندما اطالع قصة طريفة يحفزني دافع قوي لكتابة القصص ، وانا اليوم اؤمل بان كتاباتي ستغل علي يوماً ... وثق ان النشوة الحقيقية لا تهزّني الا عندما ارسم او اكتب ..

وعلى سبيل المزاح اطلعت جبران على نصيحة كالمي بان نتزيا بالزي الشرقي وننصرف الى رسم الصور الغريبة ... فاعترض جبران بشدة : – كلا ابداً ! هذا هراء ... الشعوذة ليست من شأننا يا يوسف ...

في تلك الصبيحة، لم تحضر « الموديل» على عادتها ، وكان جبران مدعواً الى الغداء فتركته وذهبت الى مطعم «مدام بوده » .

وفي المساء بعد الانتهاء من الشغل في المعهد الفني توجهت الى مقهى « الدوم » لقضاء السهرة فاذا بالدكتور كسبار يلاقيني مهدداً برفع اليد :

– تعال مسيو جوزيف اجلس بقربي . انا في انتظارك ... بيننا حساب ... لماذا قلت لمارتين ان الله موجود ؟..

– ظننت ان في الامر ذنباً حقيقياً !! واي جريمة في ان تعتقد الفتاة بوجود الله . اليس ذلك خيراً لها ؟ وهل ثمة شيء الطف من سماع حسناء باريسية تستفهم عن الالهيات ؟.. انت مخطىء يا صديقي واذا كان لا يلذ لك سماع ذلك ، فالزم في تحدثك عالم المكروبات ! – انه حقل تخصّصك ولا ريب انه ممتع !!

– اجابني بلهجة اقل حماسة من قبل :

– « المصيبة هي هؤلاء الذين يستغلون فكرة الاعتقاد بالله ... » وارتفعت من صوب الباب جلبة عالية قطعت علينا الحديث ، واقبل نحونا فوج من الصحاب : سوسان ، ليا ، كالمي ، وبعض المعارف وبينهم رجل غريب ، وجاء الخادم مهرولاً ، وقرّب طاولة ثانية من طاولتنا فاتسعت الحلقة وبدأ التعارف . ولما سمع الرجل الغريب اسمي وانتبه الى ليا تكرر كلام جبران وحركته : – «من هناك .. من لبنان .. قرب اورشليم » اظهر بهجة وانشراحاً وقال انه سعيد جداً بلقاء شرقي لبناني .. وانه هو من « براغ » عاصمة هنغاريا يهتم بدرس اللغات الشرقية ولا سيما السريانية . وسألني اذا كنت اعرف هذه اللغة فاجبته نعم ، بايماءة راس خفيفة وبدون تحمس للامر ، ذلك ان معرفتي السريانية جد محدوده ، تعلمتها وانا ولد لكي اخدم القداس للمرحوم جدي الخوري مخايل ، وكنت اعيد العبارات كالببغاء دون ان افهم معنى كلمة واحدة !.

ولكن الرجل الغريب اظهر اهتماماً وطلب اليّ ، ان اتلفظ بعبارة سريانية لكي يسمع رنة وقعها ، وانحرف في جلسته نحوي في انتباه واصغاء وجاراه الرفاق تأدّباً ، حتى سوسان وليا ، كلهم اصغوا الي ما سيخرج من فمي ... ولما وجدت نفسي محط الانظار والاسماع قلت دون ان اتلعثم : – «مِنْ فولوطين دشمايُو عيره إشتادار » فلم تتمالك ليا من اطلاق ضحكتها الرنانة الساحرة وقال كالمي : هذا يشبه العبراني ! اما العالم « البوهيمي » فكادت الدموع تطفر من عينيه لشدة التأثر ورجاني ان اعيد العبارة كلمة كلمة وراح يرددها من بعدي ... ثم سألني عبارة ثانية فلبيت طلبه على الفور هذه المرة وبصوت اعلى : «عَلْ عِطْرُه وبِسمه طُوبِيه دحلتخ مُورُيو نَدا بارَين وبزاديقوتو الآمين .»

بهت الجميع وعلت وجوههم الدهشة في حين انصرف العالم المستشرق الى الشرح والايضاح بان هنالك تقليداً عند العرب واليهود وآباء الكنيسة مفاده ان اللغة السريانية هي لغة ابينا آدم – اول انسان – وان بعض العلماء يعتقدون ان اول نسخة من التوراة كانت بالسريانية ... وبان المسيح وتلاميذه تكلموا هذه اللغة .. واخيراً قال : بانه قد تناهى الى سمعه ان الموارنة في لبنان لا يزالون يستخدمون السريانية في طقوسهم الدينية .. وانه الآن في طريقه الى الشرق للوقوف على عمليات التنقيب الجارية هناك ، وسألني اذا كان بامكاني اعطاؤه رسائل توصية فوعدت بتسليمه رسالة الى صديقي مطران بيروت وثانية الى عمي بطريرك الموارنة ...

عند ذاك اطلت الآنسة مارتين من الباب فنهض الدكتور كسبار للتوّ وهو يقول معلقاً على حديثنا : – « آ ... الان فهمت لماذا انت «تشد على مشدّه» وتعظ الفتيات بوجوده ... بينكم قرابة !.. » ثم ودع وانصرف ...

– يتبع في العدد القادم –

الاناقة والذوق الباريسي في
دار الخياطة العصرية
خاصة : **ماري ميشال بريدي**
محطة الناصرة تجاه اللايبك
تلفون : ٣١٨٤١ بيروت

سلسلة اجتماعيّة

تهيّئها الماس الدويك

ماذا تجيب روز غريب ووداد قرطاس ؟

من هو المسؤول عن التدهور الاخلاقي في مجتمعنا ؟ وما هي الطرق المجدية لتلافي هذا الخطر الذي يواجه شبابنا ؟

العالم : قوة وانسان .

قوة تتضاءل في تماسك معالم الانحلال والضعف ، وانسان تتفاعل فيه اضواء النفس الشامخة والمثالية المتكاملة .

ولما كانت الاخلاق اساساً في تقدير هذه القيم ، والمقياس الذي يحكم به على سلامة المجتمع ، كان لفاعلية التأثر طريقها في تكييف الاخلاق وتقديم النفوس .

ومجتمعنا في هذه الحقبة من الزمن عرضة لثورة خلقية فاعلة ، فيها فساد وفيها انحراف ، وذلك نتيجة للاحتكاك المباشر وغير المباشر بالتيارات الغربية والشرقية معاً .

واكثر من يتفاعل مع هذه الثورة ويتأثر بها « اولادنا » - فلذات اكبادنا ... وحرصاً منا على حفظ الامور في نصابها وصون هذه الغرسات الطرية من الالتواء ، توجهنا بهذا الاستجواب الى طائفة محترمة من مربياتنا ومربينا — لعل في اجوبتهم الدواء الشافي لداء لما يستعص بعد ..

١ — من هو المسؤول عن التدهور الاخلاقي في مجتمعنا وما هي اسبابه ؟

٢ - ما هي الطرق المجدية لتلافي هذا الخطر الذي يواجه شبابنا ؟

توجها بهذين السؤالين في جولتنا الاولى الى المربيتين القديرتين الآنسة روز غريب والسيدة وداد قرطاس .

اجابت الآنسة روز غريب :

يذكرني سؤالكِ جواب الهمداني لصديق له عن رسالة يشكو فيها الصديق فساد الزمان فأجابه : « ومتى كان الزمان صالحاً ؟.. أفي الجاهلية ولبيد يقول :

ذهَبَ الذين يُعاشُ في اكنافهم
وبقيت في خلفٍ كجلدِ الاجرب

اما قبل ذلك وقد قالت الملائكة : « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ » ، وما فسد الناس وانما اطّرد القياس » اه

ونحن بعد الهمداني ولبيد بمئات السنين نعيد ما يشبه قولهما في التشاؤم من حالة المجتمع .

هل ابناء الجيل الحاضر اسوأ اخلاقاً من اسلافهم؟ يصعب الوصول الى جواب حاسم لان الاحصاءات غير متوفرة ، لا سيما في موضوع دقيق نظير قياس الاخلاق . والذي يلوح لي ان لابناء هذا الجيل حسنات لم تكن لاسلافهم . فهم بفضل الحرية المعطاة لهم ، اكثر جرأة وثقة بذواتهم . وبفضل انتشار العلم وتكاثر وسائله من صحف و كتب ورحلات ومحطات اذاعة ومختبرات وآلات موسيقى — نراهم اوسع اطلاعاً وابعد افقاً وان لم يكونوا اكثر تعمقاً في العلم وصبراً على التحصيل ممن سبقهم.

لكن للحرية والعلم مساوىء تقابل الحسنات . لكليهما اثر سيء في من يسيء استعمالهما . واني حين ارى في حفلة ادبية تضم جمهوراً من المثقفين فتياناً يمضغون العلك ويتدافعون بالايدي ويسترسلون في الهياج والصياح لعجزهم عن الانضباط ، حين ارى تهافت الشبان على ارتياد الحانات وعقد حلقات الرقص المبتذل ومجالس اللهو الصاخب ، وحين ارى الاحزاب السياسية تغذي فيهم روح الحقد والتضاغن والوصولية بدل حب النظام وتفهم مبادىء الوطنية الحقة ، لا اشك في ان الحرية المتطرفة التي اصبحت في متناولهم ، اشد ضرراً من الضغط والتقييد اللذين فرضا على الجيل الماضي .

اما السؤال الثاني فسأجيب عنه من

زاويتي الخاصة اي من الناحية التربوية التي أحرزت فيها بعض الخبرة .

ارى ان العلاج لهذه الحالة يقوم بمعالجة اسباب الداء اي بالتوسط بين الضغط والحرية في اساليب التربية حين يكون الاسراف في احدهما سبباً للانحطاط الاخلاقي . واذا اردت التخصيص قلت بضرورة مراقبة الافلام السينمائية التي تعرض على المراهقين، ومنع انتشار الكتب التي تزين لهم وجوه الخلاعة ، ومنع طلاب المدارس الثانوية من الانخراط في الاحزاب السياسية ، واستخدام وسائل التوجيه المهني التي ترشد الطالب الى المهنة التي تناسبه وتمهد له سبيل النجاح عن غير طريق الغش والخداع والتهافت على الوظيفة .

وان اردت التعميم قلت ان اهم وسائل تحسين الاخلاق اقرار العدل الاجتماعي وازالة اسباب القلق والشكوى في المجتمع . وهذا متوقف على الحكام ومن يتصل بهم من رجال صحافة وقادة فكر . فعلينا ان نحسن انتخاب نوابنا وحكامنا ومعلمينا **وفوق هذا كله** ان نسعى لاصلاح التعليم ورفع مستوى المعلم مالياً واجتماعياً ، لكي لا تباح هذه المهنة لاصحاب الجهل والانحطاط الخلقي الذين ينشئون جيلاً على شاكلتهم.

xxxx

اما السيدة **وداد قرطاس** فراحت تحلل اسباب الانهيار الاخلاقي بروية ومعرفة ، وتحمّل البيت المسؤولية الكبرى اذ ان التربية في عرفها اساس في مقومات الاخلاق ويعود هذا الاساس الى البيت الذي عليه يتوقف الاقتباس الاول والانطباعات الراسخة .

السيدة قرطاس تحمّل البيت المسؤولية

وللتضعضع الماثل في الكيان العائلي ، والاهمال الجاثم بين دفتي هذا التفكك الذي يتطاول ويتعدد في صميم العائلة اثرهما البالغ في عقلية الاولاد .

ثم على الاهل مراقبة اولادهم وخاصة في سن المراهقة . اذ ان لهذه المرحلة خطورتها ، فهي القالب الذي يهيأ لتنزل فيه الميول القويمة وتستقر . فمن اهم الوسائل للحد من الخطر الذي يواجه الاولاد : مراقبتهم في ساعات الفراغ والوقوف على وسائل لهوهم ، ومعرفة عشرائهم . اذ ان المعاشرة الرديئة تفسد الاخلاق وتقضي على ما هيأه البيت غرساً ونصحاً مدة حداثتهم ، فيلتوي قبل ان يشتد عودهم قوة ومراساً ، وتمسي الاخلاق القويمة فيه متينة وحاكمة .

ومن دواعي انفلات الاولاد من غل المراقبة تمسك الاهلين بقشور المحافظة. دون اي اعتبار لتطلبات السن والجيل الذي يبلغ التوجيه الواعي مبلغاً مشكوراً عندما يندمج الاهلون بنفسية الولد يراعون ميولها واهدافها ، والا كان هذا التمسك المتعنت مما يدفع الاولاد الى القيام باعمال ممنوعة سراً وربما بلغوا بذلك حد الطفرة .

ثم عليهم ان يفتحوا لاولادهم رحب العاطفة، ودون ان يصدهم خوف من اسماع ميولهم ورغباتهم ، وشكواهم حتى ترتفع بينهم الكلفة ، وتتبادل الثقة وبذلك يشعر الاولاد بدافع ملح لاخبار الاهل عن كل مشاكلهم ، ليلقوا منهم الارشاد الضروري . بهذه المعاملة يصبح الولد صديق اهله الصغير .

أبعاد قريبة

فجر ...

ليلى ابو ضاهر

حتى أمس لم أكن أعلم أن وراء عينيّ تختبىء ينابيع من الغبطة ، وأني أستطيع توزيع أقساط وافرة من الضحك والابتسام .

كنت أجهل أن هناك نوعاً من الاسلاك، أصغر خيط فيه يستطيع تفجيرها بقوّة وصفاء .

وتساءلت طريقُ بيتنا وحارت في أمرها . أنى لها الاتساع لمروري مع فرحتي !!..

وأمس اكتشفتُ أني أستطيع أن أحبّ : أحبّ كل حرف في وريقة هي سبب كلّ هذه الضجة .

لكلّ يوم اسم ، لكني نسيتُ اسم البارحة فضاع اليوم . في خاطري هو فجر كبير طويل ينتظر شروقاً ...

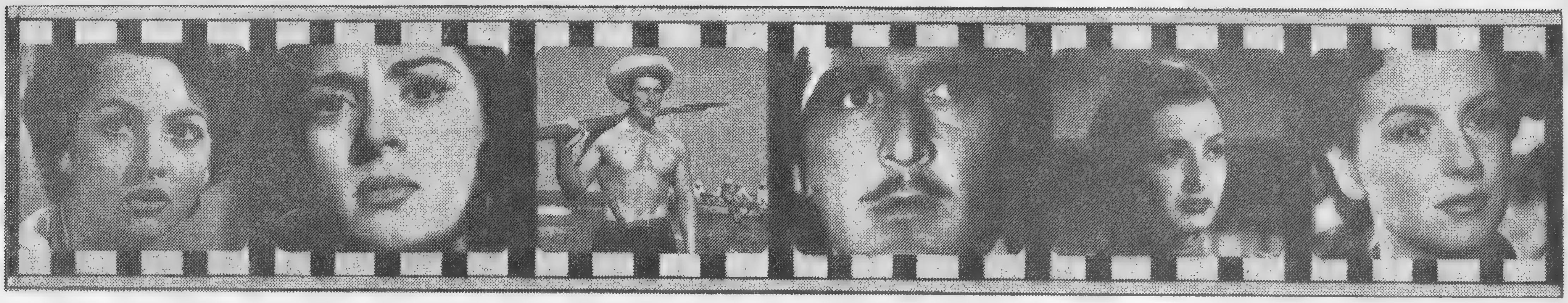

عالم السينما

جان سيبرغ – للقيام بدور جان دارك اختيارها من بين ١٨٠٠٠ فتاة !

لقد تناولت بالتعليق قضية «جان دارك» الجديدة كثير من الصحف العالمية اما قصتها الجميلة فقد بدأت تشغل الرأي العام حينما كان المنتج « اوتو بريمنغار » يقوم بمهمة دقيقة جداً وهي التفتيش عن فتاة – عن وجه جديد لتتقمص بمثالية دور « جان دارك » العظيم واشترط فيها السلامة من العوامل التي تحوّل

القديسة جان (جان سيبرغ)

في لحظة من لحظات ضعفها ويأسها

احياناً وبسرعة بعض محترفات التمثيل المسرحي الى كواكب لهن ملء الثقة بنفوسهن .

لقد تقدم لامتحان بطلة الفيلم المذكور ثمانية عشر الف فتاة ، واستدعى المنتج ثلاثة آلاف من بينهن ، وما اسرع ما انفضح امره وكانت النتيجة صراخاً حاداً « خدعة ، خدعة ! » اذ استنتج جيش الفتيات بسرعة ان القضية من اساسها ليست سوى دعاية للفيلم المذكور .

واخيراً وبالرغم من الكواكب الحسان الواثقات من انفسهن أسند دور « جان دارك » والذي طالما تنافست عليه نجوم السينما وقد سبق ومثله على الشاشة «فالكوناتي» و«انغريد برغمان» وسواهما كثيرات على المسرح مما يدل على اثره العميق ، اسند الى الفتاة « جان سيبرغ » .

ان اختيار « جان سيبرغ » نهائياً للقيام بدور جان دارك كان برهاناً ساطعاً على انه في عصر الحقائق الواضحة الذي نحن

فيه ، يوجد ايضاً واحياناً قصص جميلة حقيقية تشبه تماماً قصص الجن المسلية التي لا تستلزم اي تحضير ولا تؤذيها بشيء وسائل الدعاية المعاكسة ، وجميع الانتقادات التي وجهت اليها اصبحت في خبر كان بعد ما بدأت « جان سيبرغ » تخوض الجـــازفة الكبرى التي رسمت امامها .

جمع « اوتو بريمنغار » مؤلف الافلام المتباينة بشدة امثال « كارمن جونس ، والقمر كان ازرق ، والرجل ذي الساعـــد الذهبي . » ـ جمع حول « جان سيبرغ » فرقة من اعظم ممثلي المسارح الانكليزية وكتب الحوار للشاشة ملخصاً ليس عن قصة الجهاد المقدس لوجه من اعظم وجوه التاريخ بـــل عن الادراك الذاتي الذي وضعه «جورج برنارد شو» بقلمه الهازىء النابي مازجا الخيال بالحقيقة كما هي عادة الكاتب الارلندي الكبير .

في محاولات عديدة وتكراراً اخفقت مسرحيات « شو » في قالبها السينمائي . وهكذا وعندما اعاد المخرج نظره بقصة جان دارك على سبيل وضعها بلغة السينما اضطر الكاتب «غراهام غرين» الى تعديل « قصة شو » بكاملها . ويمكن القول انه قـد كتبها للشاشة من جديد محتفظا بجوهر القصة بامانة فائقة .

تبدأ وقائع « جان دارك » مع بزوغ شمس احد ايام سنة ١٤٢٩ تحت ظلال حائط من جدران قصر « فوكولار » عندما كانت صبية يافعة تنتظر بصبر وجلد !. كانت تريد مقابلة السر

تتحدث عن رؤاها ـ .

شدت بالسلاسل الى العامود بينما اوقد الجنود النار

« روبرت بودريكورت » الذي قرر اخيراً ان يستقبلها بنفسه . لقد اعتقد انها مجنونة عندما بدأت تتلو اوامرها عليه . امرته ان يقدم لها حصاناً والبسة عسكرية وجنوداً وكتاب توصية . ابلغته انها تلقت اوامر الهية ولا يمكن ان تتراجع ؛ والغريب ان « بودريكورت » منحها جميع طلباتهـــا وذلك في سبيل التخلص منها . وهكذا بدأ ذلك الجهاد العظيم الذي قاد «جان» بمراحل مختلفة الى كومة الحطب فالنار !

في قصة جان دارك هذه ، اخطار ومكائد مشهورة ، لذلك لا نلح على اهلية واستحقاق فلم «بريمنغار» . لم يتخلل هذا الفيلم سوى المشاهد الجميلة ذات الطابع الجذاب ، نجد فيهـا روحاً ، روحاً تهتز وتتجمد في شبح « جان سيبرغ » الضعيف المشبع بالتعابير الصادقة . لقد اجادت بابداع عند تمثيل هذا الدور الهام خاصة كونها نجمة ناشئة في عالم السينما .

وهكذا وسط مجموعة من الممثلين اللامعين وقفت فتـــاة «مارشال تون» الملقبة بالمجهولة الصغيرة في الحصول على حاضر مدهش عن جدارة حقيقية فريدة من نوعها ، ومن بعدها سيصعب علينا تخيل « جان دارك » بدون الملامح البريئة المؤمنة التي تحملهـا « جان سيبرغ » .

من الاساطير

كيف خلقت حبة الارز

عمر أبو النصر

تعتبر حبة الارز المقدسة ... الطعام الرئيسي لاكثر من نصف سكان الكرة الارضية ... انها بيضاء جميلة تشبه لون الياسمين والقرنفل ... خفيفة الظل ، رائعة المنظر عظيمة التغذية .. ولكن لهذه الحبة البيضاء الصغيرة ... قصة صغيرة ولكنها قصة عجيبة محببة مؤثرة ...

جاء في الاساطير الجاوية ان الاله العظيم « باتاجورو » خلق عذراء جميلة .. سماها « ريتنا دوميلا » اي الجوهرة المتلألئة .. وكانت بحسنها وفتنتها ... وقوتها الروحية العظيمة ، تهب الحياة للكائنات ... وتبعث فيهم النار والاندفاع .. وكانت لهذا تقع موقعاً عظيماً من نفس الاله الاكبر ... حتى افتتن بها وهام بحبها .. وأرادها على الزواج به .. ولكن « ريتنا » رفضت واعتذرت فقال لها الاله :

— ريتنا .. ايتها الجميلة الفاتنة بين العذارى والنساء ... اترفضين الزواج من اله ابدعك واحسن تكوينك .. ووهبك ملاءة الجمال وصفات القداسة .. الا تعلمين انك من صنعي وابداعي ... واني ما خلقت فيك هـذا الجمال الا لامزجه يوماً بقوتي وروحي ..

— ايها الاله العظيم المبدع ... نعم انت اعطيتني القدرة لأهب الحيـاة للكائنات ، وأبعث الحرارة في اجسام باردة جامدة ميتة ... وأهب العقل لجماجم خاوية ، لتنطلق الاجسام والعقول في هذه الخلائق التي نسميها نحن الالهة بشراً .. تنطلق في قدرة قادرة قوية .. وتاتي من الاعمال مـا يعجز الالهة في عليائها وفوق عروشها ...

— اما كنت انا الذي منحك هذه القوة تهبينها للناس ؟ .

— حقاً ايها الاله الاعظم .. ولكني اريد ان امنحهم شيئاً آخر جديداً .. شيئاً اشعر به في صميم نفسي واحس به في روحي .. ولا اعرفه .. يخيل اليّ انه غذاء .. لا يعرفه البشر .. ولا نعرفه

نحن الالهة .. من اكل منه ومن شرب من شرابه تفجرت ينـابيع القوة في اصلابه.. ودب النشاط في اوصاله فمضى الى عمله قادراً قوياً .. لا يخذله ضعف ولا يقعد به مرض ...

– ما افتتانك بالبشر يا ريتنا ؟ ...

– ومـا افتتانك بي ايهـا الاله الاعظم .. اليسو خلائقي كما اني خليقتك .. اني اريد ان امنحهم هذا الغذاء ايهـا الاله ... فان جئتني به كنت لك زوجاً الى الابد .

وارسل الاله حبيبه وصفيه الشيخ الحكيم الى الارض ليبحث عن هذا الغذاء الذي تحبه ريتنا دوميلا .. الالهة العذراء الفاتنة ... ومضى الحكيم ينقب في الارض عما تنبته تربتهـا الخصيبة السوداء ... ثم عاد يحمل للاله ما وصلت اليه يداه من حبوب وثمار واعشاب ...

فعرضهـا الاله على « ريتنا » .. فما راقهـا منه حبٌ ولا ثمر ولا عشب .. وعندئذ ضاق صدر الاله فصاح يقول :

– ريتنا دوميلا .. جئتك بكل ما تنبت الارض من حب وبقل وفاكهة وعشب .. فمـا راقك شيء ... ولا ارضاك نوع .. فماذا تريدين ... تكلمي لقد عيل صبري ..

– اهكذا ينضب صبر الاله .. وانت الآمر بالصبر والحلم .. والناهي عن العجلة والغضب ..

– اذاً صفي لي هذا النبـات فاعثر عليه ..

– ليتني اعرفه فاصفه .. يخيل اليّ اني اراه في احلامي .. والمسه في خيالي .. لآلي صغيرة بيضـاء ناصعة كحبات الثلج .. الطاهرة النقية المتناثرة على قمم الجبال ... حلم جميل .. ليته يتحقق ... فاكون لك زوجاً الى الابد ...

وعاد الاله الاعظم «باتارجورو» ... فـارسل حبيبه الحكيم ثانية ينقب في الارض عن هذه الحبات البيضاء الناصعة كحبات الثلج الطاهرة النقية المتناثرة على قمم الجبال ومضى الحكيم يبحث وينقب ولكنه لم يعثر عليهـا .. ومات وهو يبحث عنها .. وغضب الاله لموت حبيبه وقال :

– ابروقك هذا يا «ريتنا دوميلا» .. انت لي مصدر عذاب وشقاء .. احزنتني واتعبتني وكنت سبباً لموت صاحبي وحبيبي « الحكيم » .. موتي موتاً .. فلم اعد أطيق النظر اليك ...

وماتت « ريتنـا » .. وحزن الاله الاعظم لموتها حزناً عظيماً .. وصـاح يقول من هول الصدمة ، وقوة الفاجعة :

– لقد ذهبت « ريتنا » وماتت .. وذهب جمالها الفاتن .. وروحهـا القوية الخلاقة .. طيبوهـا برياحين الارض والسماء ... وادفنوهـا في ثرى الارض التي تحبها .. واغرقوا ثراها بماء السماء ... التي منها خلقت واقيموا الليل نائحين على قبرها الحبيب ... تبللونه بالماء كلما جف ثراها ..

وتقطعت اربعون يومـاً .. وفجأة انبثق من القبر نور عظيم .. ونبتت منه نباتات لم يكن يعرف البشر .. ولا الالهة .. وما ان رآهـا « باتارجورو » حتى صرخ بصوت دوى كالرعد .

– ريتنا دوميلا .. هذه حيـاتك البيضـاء الناصعة ظهرت وبانت .. كحبات الثلج الطاهر النقي اذا تناثر على قمم الجبال .. ايهـا الالهة .. في هذه النباتات توجد روح « ريتنا دوميلا » التي كانت تبحث عنها .. وفي هذه الحبات تكمن امالها واحلامها فوزعوها على بني الانسان غذاء لهم وقوة ، هذه رغبة « ريتنا » وهذه وصيتها للانسانية المعذبة الجائعة ..

وكانت هذه الحبات هي الارز ...

وكان الارز غذاء للناس وحيـاة وقوة ...

واخذ النـاس حبوب الارز ليزرعوها ويأكلوا من نتاجها وتوجهوا الى « باتارجورو » يستلهمونه طريقة زراعتها .... فقال لهم ... :

– لتزرع هذه الحبوب في ارض تغمرها الميـاه .. فقد كانت « ريتنا دوميلا » ابنة المـاء وقد نبتت هذه الحبوب عندما اختلطت ابنة الماء بارض البشر ...

– وكانت هذه هي الطريقة الاولى التي عرفت لزراعة الارز ...

وامر الاله « باتارجورو » ألا يقرب زراعة الارز إلا من تطهر واغتسل ... وعمت زراعته الارض ... وكان موسم زراعته يعتبر عيداً دينياً كبيراً يحتفل به الشعب ويقدم فيه القرابين للالهة ... ثم امرهم « باتارجورو » بشتل الارز ... فكان النساء يشتلنه بعد نموه ... ثم يخفف الزراع جريان الماء عنه اياماً حتى تتمكن الجذور مل الارض ... ويزهر ويثمر ...

هذه قصة الارز الخـالد ، الناصع البياض الشبيه بالقرنفل والياسمين ... الطعام الرئيسي لاكثر من نصف سكان الكرة الارضية .

اعلام الموسيقى

في القرنين الخامس والسادس عشر

فضيل أبو النصر

عالجنا في المقال السابق الاتجاهين اللذين سارت فيهما الموسيقى . الاتجاه الكنسي والاتجاه الشعبي ، والتطور في التأليف والكتابة ، مع ذكر اهم الاشكال الموسيقية الجديدة . اما اعلام هذه الفترة فهم مارتن لوثر المصلح ، لاسوس ، وباليسترينا وسنتكلم عن كل منهم باختصار .

×××

مارتن لوثر (١٤٨٣ – ١٥٤٦)

وهو محور حركة الاصلاح في الكنيسة . من اول الامور التي اخذ على عاتقه اصلاحها بعد انفصاله عن الكنيسة الكاثوليكية ، وضع موسيقى خاصة بالكنيسة الجديدة . وقد لمس لوثر حب الشعب الالماني للموسيقى والغناء فعمل على وضع ترانيم يشترك في ترتيلها جميع المتعبدين ، ولكي يتم له ذلك كان عليه ان يتخلص اولاً من « القداس » الكاثوليكي والاستعاضة عنه بشكل جديد فكان الكورال Chorale . اما الترانيم الجديدة فكان بعضها تقميصاً من المقامات الغريغورية والالحان الشعبية والبعض الآخر اصيلاً وجديداً وضعها لوثر نفسه .

اهميته : مارتن لوثر كان اول من اعلن ان الشيطان يجب ان لا يحتكر الالحان الجميلة . على هذا الايمان عاش ومات . اما تأثير الكورال او الترنيمة الدينية فكان ضئيلاً بالنسبة للموسيقى

مارتن لوثر

عامة ، اما اثرها فانحصر في موسيقى الربع الاول من القرن الثامن عشر .

لاسوس (١٥٣٢ – ١٥٩٤) بلجيكي الأصل ، كان له صوت جميل ساحر مما ادى الى خطفه ثلاث مرات من المدرسة ليشترك في الترنيم مع احدى الجوقات . وبعد تجوال طويل في ايطاليا ، استقر لمدة من الزمن في روما ثم عاد الى « انتورب » حيث استدعي من قبل امير « بڤاريا » في المانيا ليقود جوق النصر في ميونيخ . ألف لاسوس مقطوعات كثيرة ، دينية وشعبية ، من جملتها عدد كبير من الموتيت . ويروى انه في احدى ايام الشتاء عزم امير بڤاريا على إقامة استعراض موسيقي كبير في شوارع ميونيخ عندما هبت رياح شديدة وتلبدت السماء بالغيوم ، فأمر الأمير باقامة الاستعراض داخل دار الكنيسة الواسعة ، لكن ما ان بدأ الجوق بإنشاد موتيت من تأليف لاسوس حتى انقشعت الغيوم وطلعت الشمس وهدأت الرياح ، فاقيم الاحتفال في الشوارع . وقد اعتبر اهل مونيخ هذه الظاهرة على انها عجيبة .

اهميته : لاسوس هو يمثل المدرسة الفلامية (Flemish) الموسيقية ويرمز الى الذروة ، التي جاءت نتيجة تطور استغرق زمناً طويلاً ، في تأليف الترنيمة الدينية التي تعتمد على الجمال الموسيقي الصافي والرغبة في التعبير عن المشاعر الانسانية .

باليسترينا : (١٥٢٥ – ١٥٩٤)

ايطالي قضى معظم سني حياته في قصور الباباوات وفي خدمة الكنيسة . وقد كان لتحدي حركة الاصلاح التي قام بها لوثر رد فعل عنيف في اوساط البلاط فعملوا على اصلاح ما افسد من نظم وطقوس وعادات . وقد اسندت مهمة اصلاح الموسيقى الكنسية الكاثوليكية الى باليسترينا فقدم خدمات جلى انعشت القداس الكاثوليكي كما انه وضع مؤلفات عديدة للكنيسة . اما المكافأة التي نالها باليسترينا على حسن صنيعة فهي انه دفن في مقبرة القديس بطرس في الفاتيكان وقد كتب على قبره باللاتينية : امير الموسيقى ...

مؤلفاته : تقسم مؤلفات باليسترينا الى ثلاث فئات : قداس ، موتيت ،

ومدرجال ويبلغ مجموعها ٩٣ قداساً و ٦٠٠ موتيت مع عدد لا يستهان به من المؤلفات الشعبية . اعتمد باليسترينا مبدأ الاختيار والتجربة في معظم مؤلفاته حتى في تلك التي وضعها في آخر عهده بعد ان استوى اسلوبه ونضج . وتمتاز جميع مقطوعاته بالدقة والروية وقوة التعبير وروعته . من اعظم مؤلفات باليسترينا « قداس البابا مرسيليوس الثاني » الذي يمثل القداس الكاثوليكي . اما مؤلفاته غير الدينية فقد طغى عليها الطابع الديني حتى كاد يفقدها طابعها الشعبي . ومن مؤلفاته الشعبية « اغنية سليمان » التي تجمع بين التعبير الشعبي والروح الدينية .

شهرته واهميته : ترتكز شهرة باليسترينا على كونه اعظم مؤلف بوليفوني للمقطوعات الجوقية التي تنشد بدون مصاحبة الآلات الموسيقية . اما اهميته التاريخية فتعود الى انه يمثل المدرسة الايطالية كما ان معاصره لاسوس يمثل المدرسة الفلامية . كذلك يمثل حجر الزاوية بالنسبة للقداس عند « باخ » والاورانوريو عند « هاندل » .

الآلات الموسيقية :

اما الآلات التي كانت معروفة في القرنين الخامس والسادس عشر فكانت الأرغن ، الآلة المستعملة في دور العبادة ؛ الكمان ؛ الكلافيكورد Clavichord ، جد البيانو ؛ والعود الذي انتقل الى اوروبا عن طريق اسبانيا بواسطة العرب ، ومن آلات النفخ الهوائية البوق الجهيري (Trombone) ، البوق القرني (Cornet) والفلوت (Flute) .

طلة على مركز جبرائيل

هدى بطرس

كأني بكاتبة المقال فخورة بصحة عنزاتها ... الى يمينها مدير المركز الدكتور اولتر

لا تزال تدور حوادثها وتجاربها في هذا المركز – حكاية اعادة الحياة الى القرية! ولانك مثلي تدرك ما تعانيه قرانا من جمود ونزوح السواعد المفتولة عنها اما الى ما وراء البحار او الى المدن. ولانك تعرف اهمية القرية في الانتاج ، واخيراً لاقول لك : ان الحبر الذي يسطر على الورق لا ينفع ما لم يخرج الى نطاق التنفيذ العملي. فالخطب والتقارير عما تعانيه القرية وعن رفع مستواها – كلها لا تجدي ما لم تبرز الى حيز الوجود، وهذا المركز كان فكرة وتجسدت هذه الفكرة وصارت عملاً صغيراً في البدء وهو ما يزال ينمو ويكبر يوماً فيوماً لا لشيء الا لاعادة الثقة الى النفس الحائرة الكادحة، المتعذبة في الارض التي لا يمكن الاستغناء عنها ولكن يجهل الكثيرون

طلّ معي ايها القارىء على « مركز جبرائيل »... وقبل ان نبدأ السير اود ان اسألك سؤالاً فضولياً ! ماذا تعني لك « جبرائيل !؟ » هل تظن ان هذا الاسم «لرجل» كما ظننت انا غداة سمعته لاول مرة ! وعرفت بعدئذ انه اسم « لقرية » ... لا ! ليس في سوريا... بل هنا عندنا في قضاء عكار!!

لا تبعد عن مكان اقامتي سوى خمس واربعين دقيقة في السيارة ! . تباركت دروس الجغرافيا التي تلقنتها في المدرسة! والتي جعلتني احفظ عن ظهر قلب معظم مدن وقرى قارتي اوروبا واميركا ، اما مدن وقرى بلادي فلا اعرف عنها الا اليسير ... او اكاد لا اعرف عنها شيئاً !

وبعد هذه المقدمة ربما تتساءل وما القصد من «طلتك» على مركز جبرائيل؟ اجيب : لا لشيء سوى لانك مواطن من هذه البلاد ، وسأحاول ان اخبرك من خلال هذه السطور عن حكاية طريفة

اربع طالبات من المعهد يسقين الحديقة ..

كيفية استثمارها والتعاون معها .

... وتُرش اشجار الفاكهة في مواعيدها

والآن لنسر بعد هـذه الفلسفة التي ربما تعجبك او لا تعجبك ولندخل الى المركز قبل شروق الشمس بقليل لنراقب ونسمع ما يدور هنـاك ... ها الجرس يقرع فتردد صدى رنينه الوديان وتصمت العصافير وتنطلق بعيداً في الفضاء ... ويبدأ في مركز جبرائيل النشاط اليومي . وما هو هذا النشاط ؟ هنا في مدرسة البنات قامت «ام البيت» – ولكل بيت معلمة مسؤولة عن عدد من الطـالبات تلقب بام البيت – مع بعض الطالبـات وبدأن بتحضير فطور الصباح . وهناك في مدرسة الصبيان هب الطلاب مع رئيس المركز لتحضير علف الحيوانات ، ويتعلمون كيفية الاعتناء بها واطعامها .

وها الجرس يقرع مرة ثانية ! وهناك على الممرات ترى المعلمين يمشون بعزم مسرعين كما الى معركة . وما هذه المعركة الا معركة طعام فطور الصباح !. لقد جلس الجميع الى مائدة واحدة معلمات ومعلمين وطالبات وطلاباً يأكلون ويتحدثون واحيـاناً

البهجة الكبرى في عملية رق العجين وخبزه...

يضحكون ببراءة قروية خـالصة ويسودهم جو عائلي سعيد لا تصنّع فيه ولا تكلف . وها هم يعودون الى انهاء عملهم قبل ابتداء الصفوف . فالبنات ينصرفن الى ادارة شؤون البيت تحت اشراف ام البيت والشباب يعودون الى ترتيب المزرعة وادارتها. ويقرع الجرس مرة ثالثة يدعو الجميع الى الصفوف . فيتوزع كل الى صفه فالفتاة تتدرب على معظم فروع تدبير المنزل لتكون اماً وملكة لادارة شؤون بيتها لا عبدة ولا عالة على غيرها، والشاب يتعلم اصول فن الزراعة ليعرف كيف يتعاون مع امه الارض التي طالما حاول الهرب منها والانصراف عن خدمتها .

وفي هذا الهدوء الذي يسربل كل شيء تسمع زقزقة تشبه زقزقة الحساسين، لكنك لا تلبث ان ترى انهم باقة اطفال صغار يلعبون في بيتهم الصغير بالعابهم

– البقية على الصفحة ٤٩ –

التغـذيـة

نهى سلمان

ـ ٣ ـ

البروتين

البروتين مصدر ثانوي للطاقة ، الا انه باهظ التكاليف ، فخمس البروتين تقريباً يستهلك لتوليد الطاقة وله وظيفة هامة في النمو وبناء الانسجة وترميمها وتكوين كريات الدم الحمر وصيانة الحياة ، كما انه ضروري للتناسل والارضاع . اما اهميته فعظيمة جداً . انه العنصر الرئيسي في تركيب انسجة العضلات والاعصاب والدماغ . وهو ذو قيمة بيولوجية عالية ، لانه يحتوي على الاحماض الامينية (amino acids) التامة . وينحل البروتين الى هذه الاحماض بواسطة عملية الهضم .

هذه الاحماض الامينية هي اللبنات التي يبنى منها الجسم ، منها ما يتكون في الجسم ومنها ما يحصل عليه من الطعام الذي يحتوي البروتين .

اما بروتين الاطعمة فلا يزوّد الجسم بجميع الاحماض الامينية ولذلك يجب الحصول عليها من مصادر اخرى ، فالبروتين الحيواني اغنى بهذه الاحماض من البروتين النباتي :

والجدير بالذكر ان تناول مختلف انواع البروتين معاً انفع واجدى من تناول كل نوع على حدة ، وهذا القول يصدق على مزج البروتين الحيواني بالبروتين النباتي ، اذ نحصل من هذا المزج على المزيد من الاحماض الامينية من كلا المصدرين ، مثال ذلك تناول الحبوب مع اللحوم ، فاللحم على انواعه ـ اللحم الطري ، الكبد ، الكلية ، القلب ـ السمك والبيض والحليب والجبن وكافة الالبان والفول (وهو يعد من البروتين التام) كل هذه تصون الحياة وتعمل على النمو الطبيعي وهي **البروتين الكامل** اما الحنطة والمكسرات والحبوب والقطاني فهي ايضاً غنية بالبروتين ولكنها غير تامة فهي **البروتين الجزئي** اي انها تصون الحياة ولكنها لا تعزز النمو الطبيعي . والنوع الآخر من البروتين الذي لا يصون الحياة ولا النمو الطبيعي . هو **البروتين الناقص** وهو موجود مثلا في جلاتين الحنطة .

- البروتين للنمو وبناء الانسجة وتكوين الكريات الحمر وصيانة الحياة .
- اهم مصادر البروتين : انواع اللحم والسمك والبيض والألبان والفول .
- حاجة الرجل البالغ من البروتين في اليوم سبعون غراماً والمرأة البالغة ستون غراماً .
- يسبب نقص البروتين في الجسم مرض البري بري .
- قلة تناول البروتين والفيتامينات مع الاكثار من الكربوهيدرات تسبب القروح .

يتوقف مقدار حاجة الانسان الى البروتين على القيمة البيولوجية في البروتين المستهلك . ويستحسن تناول كمية كافية منه تزيد على الاحتياج اليومي احتياطاً للطوارىء . ان معدل حاجة الرجل البالغ ٧٠ غراماً في اليوم والمرأة البالغة ٦٠ غراماً في اليوم والاكثار من الطعام الغني جداً بالبروتين يضر الانسجة والكليتين وكثيراً ما يؤدي الى التسمم .

يسبب نقص البروتين في الجسم الى ارتشاح النسيج الخلوي وهو مرض معروف بالبري بري الرطب (Wet beriberi) وقلة تناول البروتين والفيتامينات مع كثرة تناول الكاربوهيدرات تسبب القروح . هذا وسنتابع بحث نقص البروتين في فصل الفيتامين ب .

المواد البروتينية

شعر

غناء السّنونو

شعر نقولا قربان

هذه وردة نقطفها لقرائنا من « سلة شعر » نقولا قربان – ديوانه الجديد ذي الحلة المبتكرة الجديدة

غداً غداً سنرحلُ لما الشتاء يُقبلُ
ويكتسي الحقلُ الثلوج والرياحُ تعول
وتلتجي بسقفنا عاصفة وتسعل

ليت لنا خزانةً عتيقةً لا تُقفلُ
وعندنا حصيرة ومرقدٌ ومرجل
في قريةٍ بعيدةٍ بين الصخور ترفل
وجدّةٌ حنونةٌ تحكي لنا ما نجهل

وعندنا عريشةٌ وطاقةٌ لا تنقل
فيها منى جميلة وذكرياتٌ أجمل
فنحمل الحبّ اليها دافئاً ، ونحمل
في عشنا نجوى الربى تبيت عنّا تسأل

ونتبع الراعي وفي الوادي له نترغل
ناقوسنا في كوّةِ الطاحونِ ديكٌ أخطل
ونورنا عباءةُ الافقَ التي تشتعل

لاجيوكوندا

وضع موسيقاها : اميلكاري بونيتشيلي (١٨٣٤ – ١٨٨٦)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من اربعة فصول مقتبسة من قصة لفكتور هوغو بعنوان « انجيلو » .

اخرجت للمرة الاولى في ميلانو سنة ١٨٧٦

الاشخاص :

- لا جيو كندا ، مغنية متجولة
- لاشيشا ، امها الضريرة
- انزو غريمالدو : نبيل من جنوى
- برنابا ، جاسوس من محاكم التفتيش
- الفيزي بادويرو ، رئيس محاكم التفتيش
- لورا ، زوجته
- زواني ، صاحب غندول
- ايزيبو ، كاتب رسائل عمومي
- راهب

سكان ، بحارة ، رهبان ، سيدات ورجال ، اولاد ، راقصون وراقصات .

الزمان : القرن السابع عشر .

المكان : البندقية (فينيسيا) .

الفصل الاول

المشهد : فناء امام قصر الدوق .

انه يوم عيد ، والناس يهزجون ويمرحون .. وقد وقف الى جهة برنابا ، جاسوس محكمة التفتيش الرئيسي الذي يعمل لحساب مجلس العشرة الحاكم يراقب بتجهم دون ان يشترك في المهرجان . وبعد ان ينصرف الجمع لمشاهدة سباق الزوارق ، يلمح برنابا المغنية المتجولة الحسناء لاجيو كوندا آتية ترافقها امها الضريرة لاشيشا . وعندما تترك المغنية ذراع امها للبحث عن حبيبها انزو غريمالدو ، يحاول برنابا ان يسترعي انتباهها ولكنها تتملص منه وتولي هاربة .

ويعود الجمهور حاملاً الفائز في سباق الزوارق ، فيغتنمها برنابا فرصة لتنفيذ مآربه الدنيئة ، فيقنع الخاسر في السباق ان المرأة الضريرة لاشيشا مشعوذة وقد جعلته يخسر السباق بسحرها ، ويثير عليها نقمة الجمهور الذي يجرها من درجات سلم الكنيسة هاتفاً : « اقتلوها .. احرقوها ! » وعندها تعود لاجيو كوندا برفقة انزو الذي يحاول وحده انقاذ حياة لاشيشا . وتأتيها النجدة كذلك من جهة ثانية . ففي تلك اللحظة يبدو الفيزي بادويرو ، رئيس مجلس العشرة الذي يحكم البندقية (فينيسيا) على رأس السلم ومعه زوجته الحسناء لورا ، وهي مغنّية .. وبنتيجة تدخل لورا الحار الصادق تنقذ حياة لاشيشا . وعندها تعطي هذه السبحة التي كانت تصلي بها الى منقذة حياتها ، منشدة اغنية جميلة مطلعها « أهو صوت امرأة ام ملاك ؟ »

وفي هذه الاثناء يتعرف انزو ولورا احدهما الى الآخر ويكشف معنى نظراتهما في حديث يجري بين انزو وبرنابا الشرير . فيخاطب الجاسوس برنابا انزو باسم امير سانتا فيور ، وهو الذي يعرف قصته من الألف الى الياء . فانزو ليس التاجر البحّار من دالماشيا (كما يحاول الادعاء بزيه التنكري) ، بل هو نبيل من جنوى ، كان يحب لورا ولكنه لم يستطع منافسة الفيزي . وقد اعتقد برنابا ان بوسعه كسب ود لاجيو كندا اذا استطاع ان يبرهن خيانة انزو لها . وعلى ذلك يخبر انزو ان باستطاعته ان يدبر أمر زيارة لورا لسفينته في تلك الليلة لانه يعتقد انه على الرغم من علاقته بلاجيو كوندا ما يزال يحب لورا .

وما ان يغادر انزو المكان حتى ينص برنابا على احد الكتاب العموميين رسالة موجهة الى الفيزي يفضح فيها خطط زوجته وعشيقها السابق . ويعود الناس من جديد الى المكان وهم ينشدون بجذل وسرور . وتندب لاجيو كندا سوء طالعها بعد أن كشفت امر المؤامرة المتعلقة بحبيبها انزو . وتدق النواقيس مؤذنة بصلاة المساء ، وتنسحب لاجيو كندا ووالدتها من المسرح .

الفصل الثاني

المشهد : سفينة انزو

هذه سفينة انزو ترسو الى جانب جزيرة قرب البندقية ، في تلك الليلة المقمرة . ظهر السفينة يعج بالبحارة ، وقد انتشر عدد

كبير منهم على الجزيرة نفسها .. وهم ينشدون اغنية مرحة . ويقبل الجاسوس برنابا متنكراً بزي صياد ويشترك مع البحارة في الغناء. وبعد ان ينسحبوا يصعد انزو الى ظهر السفينة ويتكىء على السور متأملاً البحر والسماء ، منشدا اغنية «السماء والبحر» الشهيرة . ولا تلبث لورا أن تأتي في قارب صغير لبارنابا ، وما ان تلتقي بحبيبها انزو حتى يضعا معاً خطة الهروب . وينزل انزو الى اسفل السفينة ليعد العدة للهرب ، وتنزل لورا الى اليابسة وتركع امام مذبح بسيط أقيم على الجزيرة . وتصل لاجيو كندا ، وقد كانت على علم بالخطة الموضوعة للهرب . اما لورا فلا تدري شيئاً عن علاقة انزو بلاجيو كندا التي كانت ترتدي الملابس السوداء وتضع قناعاً على وجهها . وبينما تفصح كل منهما عن حبها الشديد لانزو تحاول المغنية المتجولة ان تقتل بخنجرها الفتاة الارستقراطية ، فتتناول هذه سبحتها وتشرع في الصلاة . وفجأة تتعرف لاجيو كندا الى السبحة – هدية والدتها لاشيتشا الى لورا . فتعرف ان لورا هي السيدة التي انقذت حياة امها ، فتهدأ سورة غيرتها للحال . وتبصر قاربا يتقدم شطر السفينة فتعلم انه يقل زوج لورا . فتعقد العزم على انقاذ حياة غريمتها ، فتدفعها الى قارب صغير وتأمر المجذفين ان ينقلوا بها الى مكان أمين . وعندما يعود انزو الى ظهر السفينة للقاء لورا يجد أمامه لاجيو كوندا . فتصيح به :

– لقد هربت لورا .. وعادت الى زوجها الفيزي .

– لا تنبسي ببنت شفة .. سأتبعها .

فتشير جيو كوندا الى السفينة المقتربة التي تقل الفيزي الثائر. فيعلم انزو انه وقع في الفخ الذي نصبه له برنابا وها هو يحيط به الاعداء. صحيح أن بحارته على استعداد للقتال ولكن اتباع الفيزي وبرنابا يفوقونهم عدداً ، ولن يتاح له كسب المعركة . وهكذا يفضل احراق سفينته على التسليم للزوج المنتقم . وبينما تتصاعد ألسنة اللهيب يتسلل انزو من السفينة الى الماء ...

الفصل الثالث

المشهد الاول : غرفة في قصر الفيزي .

الفيزي يذرع القاعة جيئة وذهاباً بعصبية واضطراب ، مفكراً في غسل العار بتسميم زوجته مردداً ان لورا ، في الليلة الماضية ، هربت من الجزيرة حيث قابلت انزو ، ولكنها اليوم يجب ان تموت ميتة مسرحية في حين تقام في قاعة مجاورة حفلة صاخبة .

وعندما تقبل لورا مرتدية أفخر الملابس لحضور الحفلة ، يعاملها زوجها بتأدب ساخر ، ولكنه ما يلبث ان يكشف لها المصير الذي ينتظرها . ويدفعها بعنف الى الارض غير مكترث بتوسلاتها ، ويناولها كأس السم مجبراً اياها على شربها قبل ان تنتهي الاغنية المتعالية في الخارج .

ويدعها في القاعة ويخرج ، فتدخل لاجيو كوندا فتنتزع كأس السم من لورا وتناولها كأساً اخرى قائلة: « اشربي هذه .. انها تنقذك !» فتشك لورا بادىء ذي بدء في نوايا غريمتها ، ولكنه الأمل الوحيد الباقي لها . فتفرغ الكأس في جوفها وتهرع الى قاعة خلف الستار حيث المفروض ان يكون هناك تابوت بانتظار جثمانها . ويعود الفيزي فيرى زوجته ممددة في النعش فيعلن بكل تأثر انها ماتت . ولكن قبل ان ينتهي المشهد تبدو لاجيو كوندا مرة اخرى معلنة انها تتنازل عن حبيبها للورا اعترافاً منها بجميلها عليها اذ انقذت حياة امها الضريرة .

المشهد الثاني : قاعة الرقص في قصر الفيزي .

المدعوون يفدون الى قاعة الرقص الفخمة ، المتلألئة بالانوار الساطعة ، والفيزي يستقبلهم بكل بشاشة ولطف مع علمه ان الغرفة المجاورة تضم جثمان زوجته لورا التي قتلها . وقد اعد لمدعويه فرقة باليه تقدم « رقصة الساعات » – ساعات الفجر ، ساعات النهار ، ساعات المساء ، وساعات الليل وكل قسم من اقسام اليوم هذه يجري في الضوء المناسب له .

وما يكاد التصفيق يتلاشى اثر تقديم هذه الرقصة حتى يدخل برنابا جاراً لاشيتشا التي وجدها في الغرفة التي ترقد فيها لورا . فتقول الضريرة : « انا لم أقصد القيام باي سوء ، بل كنت اصلي من اجل المحسنة اليّ . انها ميتة !» ويصغي المدعوون بدهشة ، ثم يقرع جرس الموت فيتردد في ارجاء القصر .

ويذعر الجميع ، ولكن الفيزي يحاول في بادىء الامر ان يحافظ على جو المرح . ويدخل في تلك اللحظة انزو فيكشف عن حقيقته قائلاً انه امير سانتا فيور ، وعدو الفيزي . ولقد اتخذ هذه الخطوة لكي يتحد ، في الموت مع حبيبته لورا . ويأمر الفيزي برنابا ، تحت طائلة الموت ، بألا يسمح لأنزو بالفرار ، قائلاً انه يائس بسبب فقدانه لورا ، ولكنه يرجو لقاءها في السماء .

وبحركة مسرحية يزيح الفيزي الستار ليظهر جثمان زوجته المسجى على السرير، والمجلل بالملابس البيضاء. ولا يتورع عن القول انه هو الذي قتلها ثأراً لشرفه. فينقض عليه انزو بخنجره ولكن الحرس يوقفونه. وبينما ينسدل الستار يمسك برنابا بالمرأة الضريرة ويجرها من باب سري.

الفصل الرابع

المشهد : قصر مهدم على جزيرة بالقرب من البندقية.

لاجيو كوندا وحيدة في الغرفة، وما يلبث ان يأتي رجلان حاملان جثمان لورا التي ما تزال غائبة عن الوعي في تأثير المخدر الذي شربته بدلاً من السم.

ويرفض الرجلان، وهما مثل لاجيو كوندا، من المغنين المتجولين، المال الذي تعرضه عليهما، ويعدانها بالبحث عن امها التي اختطفها برنابا.

وعندما تصبح وحدها من جديد تغني اغنية الانتحار التي تعلن فيها عزمها على وضع حد لحياتها. ولكن انزو يبدو في تلك اللحظة، فنعلم من المحاورة بينهما ان لاجيو كوندا قد اطلقت سراحه، وهو لا يبغي الا الموت امام ضريح لورا... ولورا التي وضعت في ظلام الغرفة المجاورة قد استيقظت الآن، وها هي أمامهما.

ويتعانق انزو ولورا معترفين بفضل لاجيو كوندا عليهما وعملها على انقاذهما، ويركعان امامها. وتعلن لاجيو كوندا أنها تتنازل للورا عن حبيبها انزو وتقودهما الى القارب. وبعد ذهابهما تعود الى التفكير في الانتحار، ولكن برنابا يحول بينها وبين الموت. وقد سبق لها ان وعدته بانها ستكون له اذا ساعد انزو على الفرار، وها قد جاء الآن يطلب مكافأته. فتقول له وهي تتزين بالحلي انها ستفي بوعدها، ولكنها في اللحظة الاخيرة تتناول خنجراً وتطعن به نفسها. وينحني برنابا فوقها قائلاً: «امس قتلت امك!» ولكنها لا تسمع شيئاً، فيصيح هذا الشرير صيحة غضب ويندفع هاربا بينما يسدل الستار.

مذكّرات دوقة وندسور

ترجمة : املي ابي راشد

ـ الحلقة الثانية عشرة ـ

عندما تتحدى امرأة غريبة الرأيَ العام البريطاني وصحافته

قمت بمحاولة اخرى للاتصال بدافيد ولكني صرفت ساعة دون ان اصل الى نتيجة، وعدت الى السيارة منهوكة القوى.

وكذلك كان مرافقي، ولما وصلنا الى « بلوا » في وادي نهر اللوار . كانت الساعة السابعة، والظلمة دامسة، والثلوج تتساقط بشدة، فقررنا ان نصرف الليل في اوتيل « دي غيز » ... وقبل ان انام . سمعت بيري يطرق على باب غرفتي لينبئني بان عشرين صحافياً يطوقون الفندق، بآلات التصوير، وكامل عدتهم وقد اضطجع بعضهم فوق كراسي الفندق او الطاولات، ولكي يضللهم، اخبر صاحب الفندق، على سمعهم، باننا سنرحل في الساعة التاسعة صباحاً ثم عاد اليّ يقول ؛ علينا ان نرحل قبل الفجر ؛ ثم رشا احد الحمالين ليحضر لنا القهوة في الثالثة صباحاً، ثم يقودنا الى الخارج من الباب الخلفي ؛ وعلى رؤوس اقدامنا خرجنا في تلك الساعة المظلمة، حتى وصلنا الى « البويك »، وكان احد الصحافيين ينام في سباته بطريقنا، واقترب سائقنا من السيارة، وحركها دون ان يتنبه الصحافي من نومه.

كان الطقس عاطلاً، وبعد اربع ساعات، تمكنا من الوصول الى « مولين » حيث تناولنا فطورنا، وقبل ان نتابع رحلتنا، ارسل بيري برقيتين، وعلمت فيما بعد ان واحدة كانت لولتر مونكستون واخرى للورد بفربروك، وقد عبر عن ثقته بانصراف الازمة اذا ارجأ الملك امر زواجه مدة عام على الاقل.

سرنا بسرعة فائقة حتى وصلنا الى وادي الرون، في ضواحي « ليون » وكان التعب قد نال من السائق، فاضاع الطريق، وهنا استنجد باحد المارة، وكان لطيفاً الى حد انه ابلغنا كل التفاصيل وكان يقف بقربه صديق له، ينظر الى داخل سيارتنا كأنه يراقب مشهداً سينمائياً ثم ما لبث ان صرخ : انها السيدة ... وتبعت صوته صرخات المارة، الذين توافدوا على سيارتنا التي انطلقت تسابق الريح ؛ وكان لهذا الحادث، على سخفه اثر بالغ في نفسي، لم اعد واليس سمبسون او اي امرأة اخرى، بل صرت « المرأة » التي تحمل العلامة الفارقة ... ويبدو ان الصراخ وصل الى كل زاوية من شوارع ليون، فكانت الوجوه تحدق بنا، والسيارات تقف على جانبي الطريق ؛ وقد علمنا ان الصحافة اكتشفت مقرنا ؛ واخيراً علقنا في الفخ الذي كنا نحاول اتقاءه طوال سفرتنا ؛ كنا ننطلق باتجاه « فيين » وعرّجنا على مطعم « الاهرام » في الساعة الثالثة، وقد اشتدت المطاردة في ركابنا . ولم يضغط احد الصحافيين على للادلاء باي تصريح، ولكن لم تخف على نظرة الظفر التي علت وجوههم، لقد تمكنوا اخيراً من التعلق باذيالي.

وذهبت مع السيدة « بوين » صاحبة المطعم الى غرفتها الخاصة، وتركتني فيها ريثما تعد غدائي، في هذه الاثناء تمكنت من الاتصال بدافيد بواسطة التلفون، واعدت عليه المكالمة الاولى، وقد فهم كلامي هذه المرة ولم يظهر الرضى.

وتمكنت السيدة « بوين » من انقاذنا فقد جاع الصحفيون، وامروا بغداء اعدته لهم بينما كنا نحن في قاعة خاصة ؛ وكانت تلك السيدة واثقة بان ما يقدمه مطبخها من المآكل الشهية كفيل بان يلهي المرء بعض الوقت، وعادت الينا بخطتها المدبرة لنخرج من نافذة صغيرة جداً، عصرت نفسي وجسدي، حتى مررت بينما كان بيري ومرافقوه على الارض، ينتظرون وصولي ليتلقفوني بايديهم، ولو رأتني مدربة الرياضة في المعهد الثانوي لقدمت لي جائزة كبرى على ذلك التمرين الفريد ! المهم انني نفذت، ولكن بيري الذي لا تنقصه روح النكتة علق على هذا بقوله : من المؤسف ان ستانلي بولدوين لم يشهد هذا العرض !

وحين تحركت بنا السيارة، كانت اصوات الصحافيين تتهادى الى اسماعنا، وهم يأكلون طعامهم مريئاً، وينتظرون الغنيمة الباردة . . . اتجهنا نحو « لادبروك » وكان التعب والنعاس قد نال منا جميعاً ولم اصدق اني تركت القلعة منذ يومين فحسب، وقد مرّت بي كل هذه

الاهوال ...

كنا على بعـد ثلاث ساعات من « كان » ، وبدأنا نفكر بان « هرمان روجرز » وزوجه ، اللذين كانا بانتظارنا قد يضطربون لهذا التأخر. وفكرنا ان نتصل بهما ، ولكن الطريـــق مقفرة ، والمساكن مقفلة ؛ اخيراً تجرأ بيري ان يطرق باب منزل ، واطل اربعة رجال يسألون عما يريد ، ولما علموا صاحبته ، قذفوه بالشتائم ، ثم اخبروه بانها طريقة وقحة جداً اذ بامكانه ان يستعمل تلفون الشارع العمومي ؛ ومن حاول مرّة ان يقف في الشاوع ، تحت وابل المطر ، وفي ظلام الليل ، ليجري مكالمة ، يقدر ما هو التعب الذي تكبده بيري في تلك الليلة ، ثم جاءت ثالثة الاثافي ، فالخطوط غير منظمة ، واكثر العمال ينام ولكنه بالتالي تمكن من التكلم الى « روجرز » واعلمه بما يجب ان يتخذه من احتياط ، حتى انه ارسل رجال الشرطة ليبعـدوا الصحافيين من حول الفيلا .

كانت الساعة الثامنـة والنصف في صباح ٦ كانون الاول ، حين سرنا في الطريق المؤدية الى « كان » ، وقد كتبت قصة وصولي ، فقال الراوي انه حالما وصلت سيارتنا الى الفيلا ، نزلت بسرعة البرق ، ثم ارتميت على ارض الغرفة ، وقد لفلفت رأسي بسجادة .. ولم اكذب الرواية لانها صحيحـة ، ولكني كنت اغطي رأسي ووجهي بقطعة قماش ، لا سجادة ؛ واقتربت « كاترين روجرز » تزيح الغطاء عن وجهي ، وتغمرني بشوق ولأول مرة في تلك الرحلة شعرت بشيء من الارتياح .

وبقيت الصحافة عدة ايام ، تطوق الفيـلا ، وعاشت اسرة روجرز تحت المراقبة ، تنهال عليهم الاسئلة من كل صوب ، حتى ان بعض المخبرين حاولوا رشوة الخدم لاستقصاء بعض الانباء ، ومع ذلك فقد سيطر هرمين وكاترين بهدوء

هل فكّرت بتأمين مستقبل عائلتك ؟

* لا شكّ ان افضل وسيلة لضمان مستقبل عائلتك هي بوليصة حياة من :

فروع ووكلاء في المدن العربية الرئيسية

شركة التأمين العربية المحدودة

المكتب الرئيسي : بناية ريشاني - شارع اللنبي - بيروت
تلفون : ٢١٣٨٥ (٤ خطوط) ص . ب : ٢١٧٢

تام على الموقف ؛ وفي صباح احد الايام دخلت كاترين الى غرفتي ، لتخبرني ان حوالي مائة صحافي ومصور يحيطون بالمنزل ، في شبه تظاهرة ، وقد بلغ الحماس ببعضهم فتسلقوا الاشجار وهكذا لم يعد بامكاني ان افتح نافذة غرفتي ، هذا بالرغم من تدخل الشرطة الفرنسية ؛ لقد شئت ان افلت من فخ ، فعلقت بآخر ، ولا يهم ذلك كله لو أن دافيد بخير ... واتصل بي عدة مرات في النهار نفسه ، وكان علينا ان نتحفظ بكلامنا بقدر الامكان ؛ وقد فهمت ان دافيد تمكن من ان يسيطر على الوضع ، لكن السيد بولدوين نصحه باستشارة ونستن تشرشل الذي كان يعمل مع اللورد بفربروك بانسجام تام ... وخلال مخابرته استخلصت شيئاً واحداً . وهو اذا كان اللورد بفربروك والسيد تشرشل مايزالان يعملان ، فهذا يعني شيئاً واحداً وهو اقناع الملك بالاقلاع عن الزواج ولو موقتاً ، ثم يتوج حسب الخطة المرسومة في شهر ايار ، واذا انطلت الخطة على السيد بولدوين ، يمكن ان يعود الى الزواج بعد ان يثبت قدمه على العرش ، ولكن هذه الكلمات المزخرفة لم تتمكن من تغطية كل الافكار الاخرى التي كانت تضطرب في رأسي . وتبدو جلية في صوت دافيد . ورجوته ان يصغي الى اصدقائه ، ولا يتسرع في اتخاذ اي قرار بشأن المستقبل ، وكدت لا اسمع صوته وهو يردد : بامكانك ان تعتمدي عليّ ... عليّ ان اعالج الموقف حسب خبرتي .

— يتبع في العدد القادم —

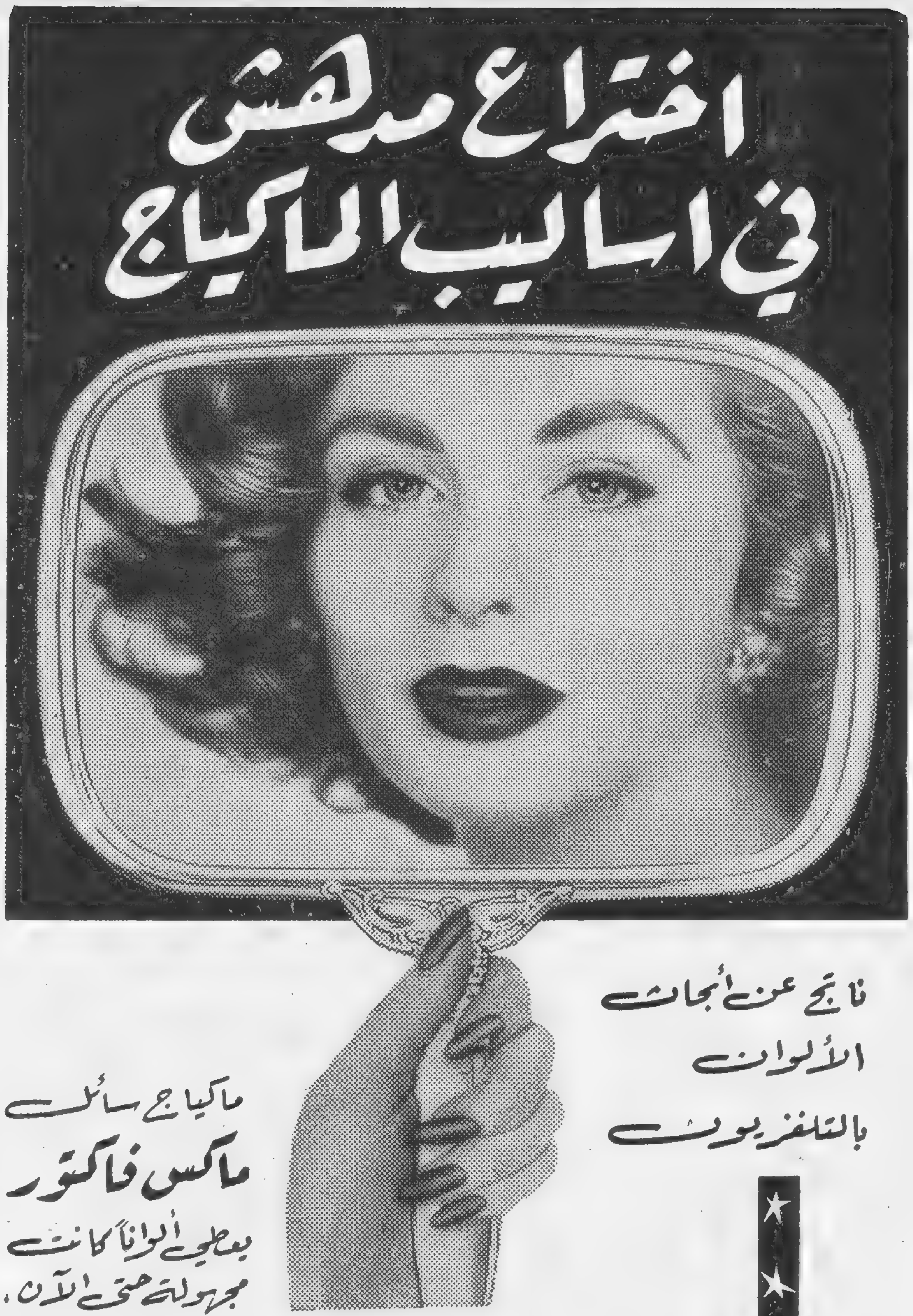

ناتج عن ابحاث
الألوان
بالتلفزيون

ماكياج سائل
ماكس فاكتور
يعطي ألواناً كانت
مجهولة حتى الآن .

اسلوب جديد في الماكياج .
اختراع بفضله وجدت الوان جديدة دقيقة مجهولة حتى الآن تولي جمالاً طبيعياً مشرقا .
هاي - في تعطي لبشرة نغمات في الالوان كما هاي - في تعطي لنغمات الدقيقة في الصوت ... تحقق اصنافاً دقيقة في الالوان ... تزيد في اشراق البشرة ... ستحبينه وتحبين تأثير تركيبه الجديد نظراً لخفته ... ولطريقة انطلاقه ... والذي يلطف البشرة .
اختاري اليوم لبشرتك أحد الاصناف الستة الفاتنة الرفيعة .

هاي في

احمر سائل
هاي - في
تكملة ماكياج
هاي - في

النشاط الادبي

في الشعر القديم والحديث

شهدت القاعة الكبيرة في الجامعة الاميركية عشيتي الاربعاء والخميس في ٥ و ٦ حزيران الماضي نشاطاً ادبياً ملحوظاً. ففي اليوم الاول تقدم سبعة شعراء بدعوة من الاستاذ موسى سليمان رئيس الدائرة العربية في الكلية الثانوية بالجامعة – للاشتراك في مناظرة حول الشعر الحديث والشعر القديم.

دافع عن الشعر الحديث اقطاب مجلة «شعر» الاساتذة يوسف الخال، بدر يوسف السياب، ادونيس ونذير العظمة. ولزم جانب الشعر القديم الاساتذة جورج صيدح، اميل غانم، ورفيق المعلوف. وقد تولى ادارة المناظرة وتقديم الشعراء الدكتور جبرائيل جبور رئيس الدائرة العربية في الجامعة.

وحالف النصر، الى حد بعيد، الشعراء المجددين، وتمسكوا اكثر من غرمائهم في الدفاع عن مبدأهم ومفهومهم للشعر الطلق الحر.

امسية شعرية لبدر شاكر السياب

وفي اليوم الثاني اصغى روّاد القاعة الكبيرة في الجامعة بدعوة من «خميس شعر» الى الشاعر العراقي بدر شاكر السياب يلقي باقات فواحة من شعره الجديد، وقوبل بالتصفيق الحار مراراً عديدة... ذلك لان الجمهور كان قد بدا يتحسس ويتذوق هذا اللون من الشعر في آفاقه واجوائه البعيدة عن النمط التقليدي البائد...

همسة شكر حميمة الى مجلة «شعر» التي اهتمت بدعوة «السياب» وتقديمه الى قادري مواهبه الشعرية التي تضعه بحق في طليعة الشعراء المحدثين..

وقد وعدنا الشاعر بقصيدة خاصة «بصوت المرأة».

«حلقة» الثريا تقدم نور سلمان

ومساء السبت في اول حزيران غصت قاعة وزارة التربية بدعوة من «حلقة الثريا» للاستماع الى نور سلمان في «نساء»، وقد ابدت حلقة الثريا هذه خلال العام الاول من عمرها نشاطاً محموداً بفضل عناصر الشباب فيها، قوامهم: ادمون رزق، ميشال نعمة، جورج غانم شوقي ابي شقرا ونور سلمان.. ولا اعلم بعد، كيف قدر لهذا الخماسي الظريف... اللقاء فالتفاهم فالعمل!.. والذي اعطى اكثر من امسية شعرية واكثر من محاضرة..

وان لم يكن «للثريا» من فضل غير دفع نور الى الكتابة لكفى!

نزولاً عند طلبنا، اهدت نور محاضرتها الطريفة لصوت المرأة، ندرجها تباعاً شاكرين، ليقرأها من فاته الاستماع اليها.. (انظر صفحة ١٢)..

في المجتمعات

الى المواطنة الكريمة السيدة لور تابت

في الدورة الانتخابية العتيدة التي شهدها لبنان الشهر الماضي ، لم يسلم في المعركة من الجنس اللطيف غير السيدة لور جورج تابت رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان ، فقد خذلها الناخبون والناخبات ولكنها خرجت من الميدان بيضاء اليد والجبين وعفّت عن وسائل الدعاية الرخيصة التي اسرف في بذلها معظم المرشحين. وبهذه المناسبة وجهت الآنسة زاهية دوغان هذه الرسالة الى السيدة لور تابت ، قالت :

« ان ما يبعث على الفخر والاعجاب طموحك الذي لا يحد وجرأتك التي لا تضاهى بما اقدمت عليه من خوض غمار الانتخابات النيابية لسد الفراغ الذي تركته المرأة واعتقد انك رفعت رأس المرأة اللبنانية عالياً وعززت مكانتها ومهدت لها سبل الرفعة والتقدم وافسحت لها مجال الخدمة العالية في جميع مرافق الحياة السياسية والمدنية على قدم المساواة مع اخيها الرجل .

انها لخطوة مباركة تبعث على التفاؤل وان لم تبلغي فيها امانيك تامة الا انها وثبة جبارة تدل على علو همتك وصدق عزيمتك واني اذ اهنئك على هذه الجهود فاني بدوري اعتب على المرأة التي قصرت في مناصرتك وتهاونت في واجبها لتحلك المكانة الاولى اللائقة بك كزعيمة مثالية للنهضة النسائية وعساها تشعر بهذا التقصير فتستعد للافاته في الدورة الانتخابية المقبلة .

زاهية دوغان

مديرة كلية المقاصد للبنات

افتتاح دار جديدة لرعاية الطفل

افتتحت جمعية رعاية الطفل اللبناني دارها الجديدة في الشياح ، تلك التي تبرع بانشائها لفقراء الساحل المحسن نجيب صالحه ، وذلك عند الساعة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء ١٢ حزيران . وقد حضر الحفلة عدد كبير من الشخصيات السياسية والادبية والاجتماعية .

رحبت بالحضور رئيسة الجمعية السيدة زهية سلمان وعرضت لهم صفحه من اعمال الجمعية منذ تأسيسها سنة ١٩٣٦ حتى اليوم . كما انها شكرت المحسن الكبير واشادت باعماله النبيلة واستحثت همم الاثرياء لانتهاج اثره . ثم تلاها اطفال من دار رعاية الطفل في بيروت فتلوا بعض الاناشيد والاشعار اللطيفة مما نال اعجاب واستحسان الجمهور اما الاستاذ نجيب حنكش فقد خلق جواً من المرح بنكاته الظريفة المستحبة ، وتكلم بعده الاستاذ سعيد فريحه عميد « دار الصياد » فتحدث عن نبل المتبرع واستعداده الدائم للبذل عندما يقتنع ان هذا البذل هو للمصلحة العامة . اما كلمة الشياح فقد القتها الاديبة نهاد نعمة فشكرت الجمعية والمحسن وكان مسك الختام كلمة السيد نجيب صالحه وقد اتت دليلاً جديداً على اخلاصه ووفائه لوطنه.

بعد هذا دعي الجمهور الى مشاهدة الدار والاطفال . فاقتطعت السيدة صالحة الشريط التقليدي وتفقد الجمهور الدار . فاعجبوا بما حوت من ترتيبات واستعدادات جعلتها تضاهي ارقى دور الحضانة . في الدار مئة طفل وطفلة تهتم بهم المربيات الاخصائيات . اما بعد ظهر كل جمعة فانها تتحول الى مركز للارشاد الصحي التربوي الاجتماعي للامهات .

«صوت المرأة» - تهنىء جمعية «رعاية الطفل» على دارها الجديدة وتتمنى للسيدة سلمان وزميلاتها اطراد التقدم ومضاعفة النشاط لخدمة الطفولة البائسة ...

السيدة صالحة تقص الشريط التقليدي - عن يمينها السيد نجيب صالحة وعن يسارها السيدة شفيقة دياب فالسيدة زهية سلمان

حفلة المعهد الحديث لتوزيع الشهادات

السيدة مالك مع رئيسة المعهد الحديث الانسة فكتوريا نصر تستعرضان الملابس الجاهزة

كان الاحتفال الذي اقامه المعهد الحديث لتوزيع الشهادات اخيراً حفلاً شائقاً تجلت فيه النهضة النسائية العملية الفنية بابهى الحلل ، وقد شملته برعايتها حضرة عقيلة الدكتور شارل مالك مع جمهور من السيدات واعجب الجميع بما شاهدنه من نجاح الطالبات الفائزات فيما ظهر من الثياب ، المصنوعة بايدهن اللطيفة ، وقد تلطفت **السيدة مالك** بتسليم الشهادات على الفائزات.

واثنت على الجهود الكبيرة التي يبذلها المعهد لخدمة فتياتنا .

حفلة الابتدائية النموذجية لجامعة نساء لبنان

اقامت المدرسة الابتدائية النموذجية لجامعة نساء لبنان حفلة شيقة بمناسبة انتهاء العام الدراسي وقد نال الشهادة الابتدائيه كل من :

تغريد عبدالغني العويني
بشير محمد قليلات
ماجد صبري حماده
سلوى يوسف لبابيدي
اليس سالم فرج
اعتدال فؤاد عبد ربه

الذين نجحوا في السرتفكا

تخلل الحفلة الاناشيد الصداحة والرقص الايقاعي الجميل الذي ابدع به الطلاب .

اما خطيب الحفلة الاستاذ وديع ديب فقد افاد واجاد وكان لخطابه الوقع الحسن .

ثم خرج الجمهور وهم يثنون على الجهود المبذولة في هذه المدرسة الوطنية.

xxxx

معرضان للفن

ما يزال قسم الفنون في وزارة التربية الوطنية يوالي اهتمامه في الشؤون الفنية وتشجيعها وقد اقام في ٢٠ ايار الماضي في مقر الاونسكو معرضاً للوحات الفنانين اليوغسلافيين نيزا ملادن وغرادس زدانكا، فتعرف الجمهور اللبناني الى لون جديد من الفن اليوغسلافي الحديث .

وفي ٣ حزيران افتتح في الاونسكو معرض ثان باشراف الفنانين وقسم الفنون في الوزارة عرضت فيه اشغال ولوحات لثلاثة فنانين سوريين هم ادهم اسماعيل ، نعيم اسماعيل ومروان قصاب باشي .

نهنىء المسؤولين على هذه الهمة ..

لكي تجعلي منزلك يتمشى
مع الطراز الحديث
لابد من زيارة
للمعرض الدائم
للأدوات المنزلية
تجدين فيه أغنى تشكيلة من الأدوات المنزلية
بأسعار معقولة وبتسهيلات بالدفع
شركة الأدوات المنزلية «وكالة تراسكوغاز»
شارع بشارة الخوري : بناية سرسق وفيعاني - تلفون : ٢٠٣١٤

حفلة الكلية الاهلية

الاستاذ فؤاد صوايا يسلم الشهادات لاحدى المتخرجات وبجانبه السيدة وداد قرطاس .

احتفلت كلية البنات الاهلية بتوزيع الشهادات على خريجاتها ، بعد ظهر الجمعة في ١٤ حزيران الماضي ؛ وكانت تلك الحفلة الحادية والاربعين ، من تاريخ الاهلية التي تدفع في اواخر كل عام دراسي ، فوجا جديداً من الفتيات المثقفات الواعيات ؛ لصون هذا الوطن ، والعمل على رفعه واصلاحه .

وكانت الحفلة برعاية وزير التربية الدكتور شارل مالك . ولكنه اعتذر عن الحضور وعن الكلام بسبب وعكة صحية ، فناب عنه بذلك الاستاذ فؤاد صوايا مدير التربية .

وكان للكلمة التي ودّعت بها رئيسة المعهد المربية الكبيرة السيدة وداد قرطاس وقع طيب في نفوس المتخرجات والحضور ، وكأنها ارادت بها ان تعتصر النور الذي اضاءته للطالبات ، طوال مدة الدراسة ، لتضعه بين ايديهن يجابهن به الحياة ومشقاتها ..

المتخرجات مع الجوقة يقدمن بعض لاناشيد

لين صبحي ابو شقرا

مع وصول هذا العدد الى ايدي القراء تكون الطفلة « لين » قد بلغت الشهرين من العمر — ذلك ان ولادتها في مستشفى الدكتور ريمون سرحال تمت في ١٠ ايار الماضي ، وانتقلت الام والطفلة في كامل صحتهما الى بيت الدين.

و « لين » هي بكر السيدة وداد والاستاذ صبحي ابو شقرا ، مدير المتحف في قصر بيت الدين ، ويعرفه المستمعون الى الاذاعة اللبنانية من اشتراكه الفعال في « اذاعة الجندي اللبناني » .

... ويشرق وجه الاب اذ يتحدث عن « اول بسمة » انفرجت عنها شفتا « لين » — لا سيا وانها تشبهه اكثر مما تشبه امها !.. وهو بعد يُعِدّ الدقائق لتكبر فيلاعبها ويرافقها الى النزهات...

تهانينا للوالدين السعيدين بلين الحلوة السمراء !.

اللون المحلي في مهرجانات بعلبك

وصلنا ، والمجلة تحت الطبع ، ان لجنة مهرجانات بعلبك اخذت هذا العام برأي الكثيرين ممن اشاروا عليها بتعزيز اللون المحلي في هذه الاستعراضات الدولية ذات المستوى الرفيع .

ويسرنا ان نعلن ههنا ، بان اللبنانية الاولى السيدة شمعون ، هي متبنية هذا المشروع بصورة عملية وفعالة ، وان اخصائيين فنيين يشرفون على اخراج اسكتشات وبرامج ستتجلى فيها جميعاً روعة الفولكلور اللبناني من رقص وغناء وازياء ..

اما مواعيد هذه الحفلات فيوما ٣١ آب واول ايلول القادمين — فالى اللقاء مفصلاً في العدد القادم ...

افراح صغارنا افراحنا

اكثر ما يفرح له الاهل واولادهم على السواء نيل الشهادة الابتدائية «السرتيفكا» لأن هذه الشهادة هي رمز لاول انتصار يحرزه الاولاد في حقل العلم الذي اصبح في هذا العصر لا حد له.

ويسرنا ان نشارك بعض اصدقاء المجلة افراحهم، بنشر صور اولادهم لهذه المناسبة السعيدة ...

فالاخوان **ميشال وميمي حنا يزبك** صادفا نجاحاً باهراً في كلا الشهادتين الفرنسية والعربية.

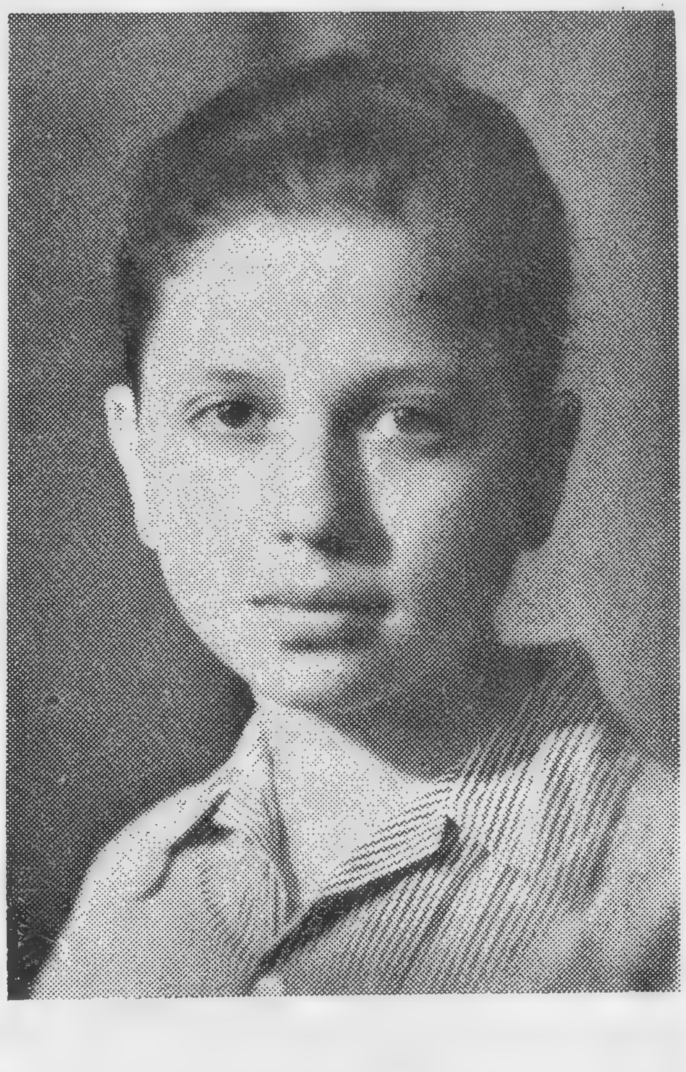

وهكذا **منى ايليا مطر** من تلميذات الكلية الانجيلية الفرنسية. اما شقيقها **نخله ايليا مطر** فقد فاز بالشهادة الابتدائية من معهد دي لاسال.

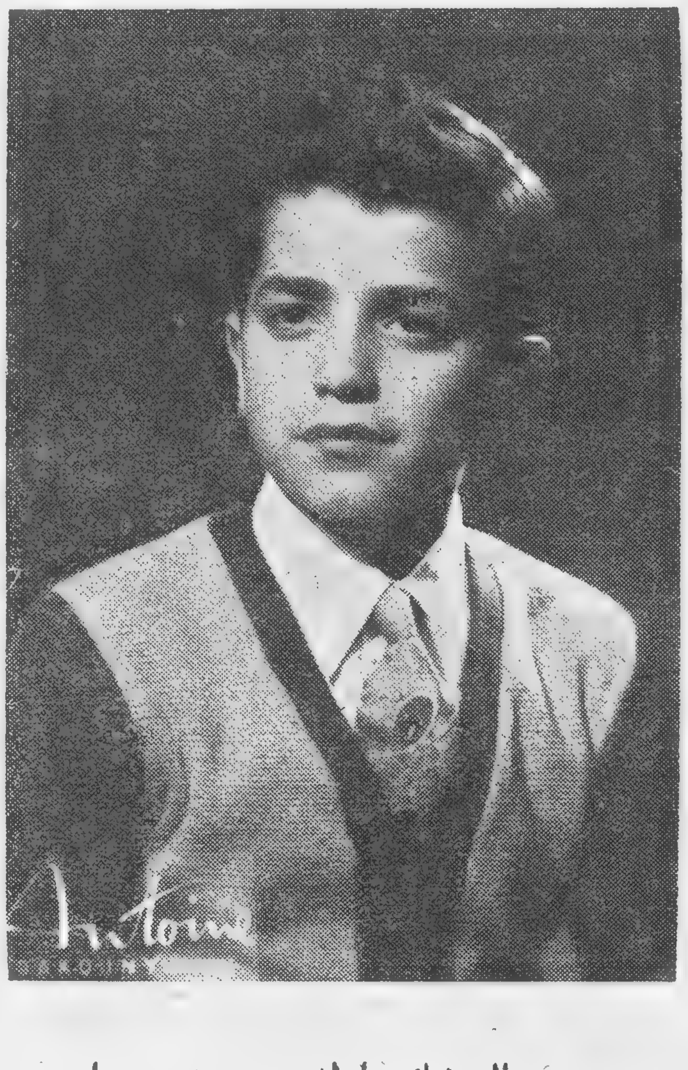

نهنىء الصغار الحلوين ونتمنى ان تكون شهادة السرتيفكا اول حلقة من سلسلة شهادات عالية.

من افراح حمص

عقد في حلب ابان الشهر الفائت قران الآنسة اللطيفة **ناديا سليمان الشغري** احدى مشتركاتنا في حمص على القاضي اللامع الاستاذ **البير حسيب العاقل**. وقد كانت حفلة العرس انيقة فخمة حضرها جمهور غفير من رجال القانون واهل العلم والادب، وفي طليعتهم رئيس ديوان المحافظة وقائد الموقع ومدير الشرطة ورئيس محكمة الاستئناف ...

نهنىء العروسين ونتمنى لهما الهناء والتوفيق في حياة زوجية سعيدة.

xxxx

وفي حفلة بهيجة دامت حتى ساعة متأخرة من الليل، عقدت خطبة الآنسة **اليس رزق الله ابوخاطر** على الشاب **الياس رزق الله حداد** ...

في انتظار اكتمال الافراح نتمنى للخطيبين التفاهم والسعد.

xxxx

للاصطياف

مع حلول حزيران، يبدأ قدوم المصطافين الى لبنان، وعودة اللبنانيين الى ربوع وطنهم لقضاء الصيف في الجبال ...

وفي القافلة الاولى الوافدة من العراق وصل الى بيروت على التوالي، كل من السيدات **نتلي فؤاد ناصيف، نازك فؤاد عبدالملك، ونازك سركيس** -

والسيدة سركيس وكيلتنا في بغداد وامينة سر الاتحاد النسائي العربي العام وستقضي الصيف في عاليه - فاهلاً وسهلاً بالجميع.

احمد شوقي يزور «صوت المرأة»

انتهينا منـذ شهرين من التحقيق الصحفي الواسع الذي قام به التحرير في قضية الفتى احمد شوقي ابي زيد، احد منكوبي فيضان «ابي علي» في طرابلس والذي اضاع اهله جميعاً ومعهم ذاكرته ... وقد سردنا حكايته الطريفة في اربع مراحل وانتهينا منها بالتحاق احمد بمركب مصري يعمل فيه بحاراً يتجول في بلدان الله الواسعة ...

وفي صباح ١٩ حزيران الماضي، كانت مفاجأة سارة عندما دخلت رئيسة تحرير صوت المرأة مكتبها واذا هي وجهاً لوجه مع احمد!.. جاء ليرفع عميق شكره على اهتمامها بامره ... وليطمئنها على حاله فقد نال تذكرة هوية لبنانية، وكان يشتغل على مركب «رمسيس» المصري، وفي السويس انتقل شغله الى المركب اللبناني «ليرا» لصاحبه الطرابلسي الوجيه السيد عادل عبد الوهاب..

واطال احمد التحدث عن العناية والالتفاف الخاص الذي يغدقه عليه السيد عادل عبدالوهاب (ابو حبيب) وقبطان المركب اليوناني «هاري» — فهو معزّز مكرّم كابنهم، يجمعون رواتبه في مكان امين فلا ينفق من السبعة عشر جنيهاً شهرياً شيئاً يذكر بل يدّخرها كلها ...

وتقاطرت الاسئلة على احمد من كل صوب لا سيما وان شخصيته اصبحت مشهورة، ليس فقط بين القراء، بل وبين موظفي المكتب وجميع من يؤمه من زائرين - والجدير بالذكر انه برهن من خلال اجوبته كلها بانه امتلك اعصابه الى آخر حدود الامتلاك، وتغلب على حالة القلق التي كانت تصيبه وبدا يافعاً لطيفاً يتكلم المصرية من معاشرته البحارة المصريين، ويجيب بابتسامة لطيفة يشرق بها وجهه الاسمر الحلو ..

الشيء المهم الذي اردت نقله الى القراء الذين اهتموا بحكاية احمد، هو انه الان سعيد راض بعيشته ومطمئن الى مستقبله برفقة الناس الطيبين على البحر .. وانه كلما نزل بيروت لا ينسى اصدقاءه ويتفقدهم بمحبة وشكر ...

شؤون المطبخ

تحرر هذا الباب **السيدة أليس ج. اشقر**

اليك سيدتي اليوم هذه الوصفة الطيبة تعملينها في مطبخك، لضيوفك ولاسرتك وكأنها من صنع افخر محلات الحلوى..

مارانغ سيمون وهي مؤلفة من ثلاثة اقسام: العجينة، الحشوة والغطاء.

١ – عجينة مارانغ سيمون

طحين — فنجان شاي ٢
زبدة او كرسكو — فنجان شاي ١/٢
بايكن بودر — ملعقة صغيرة ١/٢
ملح — ملعقة صغيرة ١/٢
ماء مثلج — ملاعق شوربا ٦

• انخلي فنجانين طحيناً مع نصف ملعقة صغيرة بايكن بودر ونصف ملعقة صغيرة ملح • اضيفي نصف فنجان زبده او (كرسكو) وافركيها مع الطحين اما باصابعك او بشوكة • اضيفي خمس او ست ملاعق شوربا ماء مثلج (ملعقة بعد الاخرى) • استمري في الجبل حتى يصير الطحين عجينة ممسكة ببعضها. اعجنيها حتى تنعم، ثم رقيها بسماكة ١/٨ القيراط وضعيها في قالبها الخاص المجوّف مع الانتباه الى رفع العجينة على حائط القالب. واخبزيها بفرن حام درجة ٤٥٠ خمس دقائق حتى تجمد ويصير لونها مقمّراً.

٢ – حشوة مارانغ سيمون

ماء — فنجان عدد ٢
نشا — ملعقة كبيرة ٤
طحين — ملعقة كبيرة ٢
سكر — فنجان ١
صفار بيض — ٣
عصير ليمون حامض — ملعقة كبيرة ٤
برش ليمون حامض — ملعقة صغيرة ٢
ملح — ملعقة صغيرة ١

• ضعي الماء على النار ليغلي • امزجي النشا والطحين والسكر مع نصف فنجان ماء بارد حتى يصير ناعماً • اضيفي اليه صفار البيض المخفوق قليلاً • اضيفيه على مهل فوق الماء الغالي. واطبخيه خمس دقائق مع حركه كل الوقت • ارفعيه عن النار واضيفي اليه عصير وبرش الليمون والملح.

اسكبيه في قلب العجينة المخبوزة.

٣ – الغطاء او الوجه

زلال بيض — ٣
سكر — ملعقة كبيرة ٣
بايكن بودر — ملعقة صغيرة ١

• اخفقي الزلال واضيفي السكر على مهل مع الاستمرار بالخفق • اضيفي البايكن بودر واخفقيه ايضاً • مدّيه على وجه القالب فوق الحشوة • اخبزيه في فرن معتدل درجة (٣٢٥) لمدة عشر دقائق حتى يصير لونه مقمّراً.

واليك الان سيدتي وصفة ثانية لذيذة:

كعكات الشوكولاته

المقادير

بيض — ٣
سكر — فنجان شاي ١
شوكولاته — تربيعة ٢ ١/٢
زبدة — فنجان شاي ١/٣
ڤانيلا — ملعقة صغيرة ١/٢
طحين — فنجان شاي ١/٣
بايكن بودر — ملعقة صغيرة ١/٢
ملح — ملعقة صغيرة ١/٨
جوز مفروم — فنجان شاي ١

• اخفقي بيضتين جيداً ثم اخفقي معهما فنجان سكر

• ذوّبي فوق ماء سخن تربيعتين ونصف شوكولاته مُرّة (اي بدون حليب) مع ثلث فنجان زبده (تربيعة الشوكولاته تساوي ثلاث ملاعق كبار)

• اضيفي هذا المزيج الى البيض والسكر المخفوقين ثم اضيفي نصف ملعقة صغيرة ڤانيلا واخفقي الكل جيداً

• اضيفي نصف فنجان طحين مع نصف ملعقة صغيرة بايكن بودر وثمن ملعقة صغيرة ملح

• اخيراً امزجي فنجان جوز مفروم

مدّي هذا المزيج في قالب مدهون بالزبدة ومرشوش بالطحين وليكن مدّه رقيقاً ثم اخبزيه في فرن معتدل الحرارة بدرجة ٣٢٥ مدة ثلاثين دقيقة

• قطعيه قطعاً مربعة وهو في القالب قبل ان يبرد.

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زيادة عوّاد

الانتخابات النيابية في لبنان

في غمرة الاحداث العالمية الراهنة ، جرت في لبنان خلال الشهر الفائت الانتخابات النيابية على مراحل اربع في كل من محافظتي بيروت والجنوب ، وجبل لبنان ، البقاع ، ومحافظة لبنان الشمالي ، لانتخاب ستة وستين نائباً للمجلس النيابي الجديد .

ففي بيروت ، اعلن انتخاب السادة: سامي الصلح ، خليل الهبري ، بيار اده، نسيم مجدلاني ، خاشيك بابكيان ، جوزف شادر، شفيق ناصيف، موسيس ديركالوستيان ، فوزي الحص ، جميل مكاوي ورشيد بيضون .

وفي الجنوب فاز السادة: علي بزي ، كاظم الخليل، رضا وحيد، كامل الاسعد، يوسف الزين، محمد الفضل عادل عسيران، نقولا سالم ، جان عزيز ، فريد قوزما ومعروف سعد .

وفي محافظة جبل لبنان ، انتخب السادة : بشير الاعور، محمود عمار . ادوار حنين، ايليا ابو جودة، البير مخيبر، سليم لحود ، اسد الاشقر ، ديكران توسباط، اميل البستاني، انور الخطيب، قحطان حمادة ، نعيم مغبغب ، هنري طرابلسي ، الامير مجيد ارسلان ، منير ابو فاضل، جورج عقل، موريس زوين، كلوفيس الخازن. نهاد بويز، ريمون اده،

وفاز في محافظة البقاع السادة: ناظم القادري ، سليم الداود ، صبري حمادة ، ابراهيم حيدر ، شفيق مرتضي ، فيليب تقلا ، جورج هراوي، جوزف سكاف، اديب الفرزلي ، تقي الدين الصلح .

واخيراً في محافظة لبنان الشمالي فاز كل من السادة : حميد فرنجية ، رينيه معوّض ، قبلان عيسى الخوري، شارل مالك ، جان حرب ، نصوح الفاضل ، رشيد كرامي ، نديم الجسر ، هاشم الحسيني ، فؤاد البرط ، بشير العثمان ، رؤوف حنا ، ميشال الضاهر وعبد الكريم القدور .

تنقية الجو العربي

وبين الامور ذات الاهمية في الحقلين العربي والدولي ، ما حفلت به عواصم مصر وسوريا والاردن وبغداد ، ولندن ، من اتصالات ومؤتمرات ، بشأن تنقية الجو العربي من جهة ، والاتفاق على مشكلة نزع السلاح التي تعدُّ اليوم من ابرز المشاكل العالمية القائمة.

فقد قام جلالة الملك سعود بزيارة الاردن، واجتمع الى جلالة الملك حسين واركان حكومته ، واجرى معهم محادثات مفصلة حول القضايا العربية الراهنة ، التي يرى العرب جميعاً ، حكومات وشعوباً ، انها تتطلب حلولاً سريعة حاسمة ، لاعادة الصف العربي ، الى ما كان عليه ، لمقاومة الاطماع الصهيونية في بلاد العرب ، والحدّ من اطماع الاستعمار مهما كان لونه وجنسه ومصدره. كذلك لم تكن زيارة الرئيس القوتلي لمصر ، لتقل شأناً عن زيارة العاهل السعودي للاردن ، فقد رغب الرئيس السوري ان تنقشع الغمامات السود عن الاجواء العربية ، ولا سيما بين مصر وسوريا من جهة ، والمملكة الاردنية الهاشمية من جهة، التي كان لتأزم علاقاتها مع مصر، صدى اسف عميق في الاوساط العربية المخلصة . ثم جاءت زيارة الملك حسين لبغداد تتمة طبيعية للجهود المبذولة في سبيل تقوية العلاقات العربية ، والعمل على تحقيق التقارب بين القلوب المتنافرة . فقد جاء تصريح رئيس وزراء العراق الجديد ، السيد علي جودت الايوبي، بان حكومته ستولي العلاقات بين الدول العربية كل اهتمامها، بادرة امل طيبة قابلها المسؤولون العرب بترحاب بالغ . ولكن هذا لا يعني ان الحكومة السابقة، قد قصرت في هذا المضمار ، فللرئيس نوري السعيد مواقف صريحة وحازمة في هذا الموضوع، اذا لم تتكلل بالنجاح التام ، فهي على الاقل نقطة البدء في تصميم المنهاج السياسي الخارجي ، لحكومة الرئيس الايوبي .

وعلى هذا تعتبر سياسية الحكومة العراقية السابقة في الحقلين العربي والدولي مستوحاة من مصالح العراق والقضايا العربية بوجه عام

(النشاط المسرحي في باريس)

– بقية المنشور في الصفحة ٧ –

××××

ان تسترشد بحكمتها ولطالمـــا تلقت اصلاحها وتأنيبها لها بخضوع وتواضع الى ان جاء القدر القاسي وانقضت الصاعقة باصابعها الحديدية على ديرهما واذا طريقها غير طريق اختها الكبرى. اذ بينما كانت الاخت « أنجليك » تعاني ازمة ايمانهـا وتتساءل لمَ تركها الله في ساعة الشدة ولِمَ لا يخلص ديرها الطاهر الصالح من اعدائه الطغاة ، كانت الاخت فرانسواز تتجه نحو الصليب لترتمي امامـه مبتهلة واذا بالنعمة تملأ نفسها فتشعر بطفحان روحي ينيرها .. وتقضي بذلك للأخت انجليك فتسألها هذه :

– وكيف كانت صـلاتك ؟ باية كلمات فهت ؟.

– أظنني قلت : « ربي وإلهي » ..

– لا شيء آخر ؟.

– لا شيء آخر ..

– لقد قلت كل شيء ..

××××

لقد مثلت هذه الرواية للمرة الاولى على مسرح الكوميدي « فرانسيز » في كانون الاول سنة ١٩٥٤ واعيد تمثيلها هذه السنة وهي الى الحادي عشر من شهر ايار الماضي تكون قد مثلت ٢٠٨ مرات .. ويقول المؤلف انها آخر قطعة يقدمها للمسرح اذ لن يكتب بعدهـــا مسرحية ما ؛ وكأنما اراد ان يترك للمسرح الحديث رسالته في الكلاسيكية وقد صبّ فيها عصارة علمه وفنه لا بل هي مرآة لمزاجه اذ انه ربيب الكلاسيكية يميل بطبعه الى الانعزال والتفرد. وكثيراً ما اتهم بالكبرياء وبعاطفة الازدراء لجيله ومعاصريه ؛ لانه من تلك الفئة القليلة التي تعيش في برجها العاجي وتأبى الانخراط في مدرسة ما او في اتجاه معين . وبالرغم من انه كتب الكثير عن نفسه معلناً عقائده ومواقفه ، وهي كثيرة ، فانـه لا يزال يحير الناقدين ويُزعجُ الكثيرين ولا نظن قط انه من جماعة المؤمنين الذين يحملون لواء الكنيسة ، اذ انه يقدر المسيحية عقلياً لا روحياً ، ولكنه يسيطر بسعة علمه وقوة بيانه ...

– الام وراء كل حركة تصاعدية –

– بقية المنشور على الصفحة ١١ –

المرأة الانثى – كما يعرفهـا سواه من المتبذلين – فتش عن المرأة ! فاصاب كبد الحقيقة من حيث يدري . ولا يدري . فالمرأة حقاً وراء كل شر ، وهي كذلك وراء كل خير !

ولا سيما في الامم الفتية ، وفي بدايات النهضـات ! فهي الام المربية ، على كل حال ، وهي ، في المراحل التالية ، هي الموجهة الاخيرة .

والا فقولوا لي اي رجـل عظيم لم تكن وراءه عظيمة ؟ واي رجل ناجح لم تكن المرأة باعثاً على نجاحه ؟ بل اي رجل استعد للعمل وللنجاح فيه ثم فشل ، لا تكون المرأة وراء فشله في اغلب الاحيان ؟

ان البشر والطلاقة واللطف التي يتسم بها الرجال الناجحون ، مردّها الى الحياة الرضية الهنية التي توفرهـا لهم زوجاتهم .

وما عرفت في حيـاتي رجلاً شرس الطباع ، متجهم الوجه ، رديء المعاملة الا كانت وراء ذلك كله امرأة شرسة ، رديئة الطبائع !

من هنا قول الرسول العربي العظيم : « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه ! » فانه رأى قبل علماء النفس المحدثين ، بمئات السنين ، ان حسن الخلق يبرىء الانسان من مركبات النقص والغرور ، وان حسن الخُلق من زاد الرجل – والمرأة – في طريق الخير الذي تكتنفه المصاعب والاشواك . ولا يحسن خلق الانسان ان لم تكن امه حسنة الخلق ، وامرأته حسنة الخلق ، فالمرأة هي اذن وراء كل خير ، كما هي وراء كل جمال !

وهـذا الـكائن الضعيف هو الذي صنع الابطال في كل امة وعصر ، وهو القادر ، في امتنا ، على ان يعيد اليهـا روح البطولة التي فقدتها ، منذ تنكرت المرأة لمزايا الام البطلة !

وحينئذ كان هذا الانحدار الذي استساغته الاجيال المتعاقبة ، كمن يلحس دمه عن مبرد .

فصـارت المرأة عندنا ، في مرحلة

طويلة من الزمان، متاعـاً من امتعة المنزل، يفاخرون بجهلها وغباوتها . كما يفاخر اليوم بعض المثقفات بجهلهن حياة المنزل، وسائر ما يتعلق بهذا العالم الصغير الذي ينطوي فيه العالم الكبير، ويكون دائماً على مثاله !

ثم انقشع الظلام... وخرجت المرأة من الظل الكبير، ظل الجهل والغباوة، الى مطـارح النور . فاستبشرنا خيراً . انها ستعوض الامة، في مدى سنوات، عما فاتها في مدى اجيال . فالعصر عصر الذرة، لا عصر العلم فحسب . ويقيني ان الخطوات الاولى، برغم مـا إعترى النهضة من نكسات، مردها الى الصراع المستعر بين المرأة وبين الرجعية، من جهة، وبينهـا وبين نفسها التي لم تتحرر من رواسب الماضي، ولا تمكنت من خلق شخصية متميزة – هذه الخطوات يجب ان يعقبها خطوات لتركيز النهضة عـلى اسس سليمة، واستهداف غايات بعينها . والا فما الفائدة من ان تطلب المرأة العلم كما طلبه الرجل – من قبل – ثم تجمع الشهادات وتفاخر بالالقاب ؟

للمرأة رسالة في الحيـاة، رسمت لها الفطرة خطوطها الاولى، ويرسم واقع امتنا كل يوم لها تفاصيل ذلك المخطط . وكذلك شأن رسالة الرجـل ! ولا يعني هذا اننا لا نساوي بين المرأة والرجل . كلا ! فـالمرأة والرجل عندي متساويان في الحقوق والواجبـات، ولكنهما متميزان في الرسالة التي يؤديها كل منهما . وهما رسالتان تتمم احداهما الاخرى، كما يتمم النصف الآخر .

واخص ما فات المرأة حتى الآن، وهي تستعد بالعلم لأداء رسالتها، هو ان تحرص على بقائها «اماً» تنشيء الرجال، لا ان تصير «رجلاً» في عداد أشبـاه الرجال .

وأسمى ما تطمح اليه «الام»، وهي تؤدي تلك الرسالة، هو ان تخلق من ابنائها وبناتهـا، رجالاً رجالاً، أو ابطالاً ابطالاً .

فالخلاص، خلاص امتنـا، هو في ايدي الامهات اليوم، كما كانت الجنة دائماً تحت اقدام الامهات !

— امه الباسلة —

— تتمة المنشور على الصفحة ٩ —

××××

لم ابال الموت ولم افكر بالآلام التي تنتظرني بل كان صغيري الغالي هو مأساتي .. اين سأتركه .. من سيحنو عليه بعدي .. وهكذا رسمت الخطة لاخدعك واتركه لك فهل نجحت .. وهل تغفرين وتقبلينه .

وكانت سوزي تمسح دموعها .. ثم حملت الصغير فادنته من امه لتقبله وانحنت هي بدورها فقبلت جبهة المرأة.. الام.. ودون ان تلفظ كلمة حملت الصغير وضمته الى قلبها وقبلته فوراً .

وانحدرت دموع الام واشارت الى سوزي ان تمضي بالصغير... وبعد دقائق كان الطفل يلعب في الحديقة.. وسوزي على ركبتيها تصلي لاجل امه الباسلة .

عن الانكليزية بتصرف

طلة على مركز جبرائيل

– تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ –

المختلفة ومن خلالها يتعلمون منذ الصغر ، ومن بعضهم البعض ، ان الحياة اخذ وعطاء .

ولنمش قليلاً في اتجاه هذا البنـــاء لنرى الانوال يجلس وراءهـا فريق من الفتيات يتعلمن الحياكة البسيطة . ساعة واحدة تجيء الفتاة الى هذا المكان وبهذه الطريقة تتعلم نوعاً من الصناعة اليدوية وتشغل وقت فراغها في شيء مثمر ومن ريع عملها هذا يحسم جزء من قسطها فتوفر كثيراً على ذويها .

وفي هذا الفرن الصغير يجيء قسم من الطالبـات مع معلمـة مرتين في الاسبوع « لرق » الخبز . ويساهم في عملية خبزه معلم وتلميذ . وكثيراً ما ترتفع اصوات هؤلاء الطالبات بالاغاني المتنوعة منهـا الشعبية والاناشيد والترانيم الروحية . وفي هذا الجو العـائلي ترتفع الكلفة فتتعرّف المعلمة الى نفسية الطالبات وما يدور في رؤوسهن من ميول واحلام وهذا يساعدهـا على فهمهن اكثر وبالتالي على ارشادهن وتوجيههن .

ومساء الخميس ، بعد العشاء ، ترى معظم الطالبات والطلاب في حركة . انهم يستعدون لاقامة سهرة عائلية تظهر فيها المواهب والابتكارات . ويشجع في هذه السهرات المحافظة على التراث الريفي من دبكات شعبية واغـاني قروية وتمثيليات قصيرة تتجلى فيها غالبـاً روح النكتة وكثيراً ما ترمي هذه التمثيليات الى التعليم والتثقيف بطريقة غير مباشرة .

هذه لمحات خاطفة عما يجري في « مركز جبرائيل » وحبذا لو تسنى لك ايها القارىء زيارة عكار لتتعرف على مركز جبرائيل بعينيك لا بخيـالك ، وتدرك المراحل التي مر بها ولا يزال والازمات العديدة التي تغلب عليها بالجد والعمل والصبر ...

ورغم كل هذا فمن يجيء الى هذا المركز يحبه ويشعر انه صار جزءاً منه لا يرضى عنه بديلاً الا اذا كان في سبيل توسع في التحصيل والعلم .

ان « مركز جبرائيل » هو نموذج ممتاز للمراكز الريفية التي تسمو بحيـاة القرية نحو مجتمع افضل ... انه كما قلت آنفاً حكاية اعادة الحياة الى القرية ...

– نساء ... –

– بقية المنشور على الصفحة ١٣ –

تعود لترتمي على السرير في نشوة عزباء!

ميمي بدأت تنسى الالعاب السخيفة والكتب المشعوذة بما فيها من قصص وحكايات شط عنها الخيال وبعد.

ميمي اصبحت تريد في غرفتها مرآة طويلة عريضة وخزانة وسيعة مفتاحها في جيبها هي. وفي ليلة عيدها الخامس عشر شبكت ميمي يديها بقوة واغمضت عينيها بلهفة وقالت: «ربي ... اجعلني جميلة فالصحة وسلامة الجسد.. لا تكفيان ..»

وقررت ميمي ان تروّض شراهتها بشتى الوسائل لتضم براحة، حزام خصرها الندي.

موعدها مع المرآة لا يخطىء. فهي تخطب ودها في كل تجربة حركة.. او مشية او ابتسامة او نقل رجل.

ميمي في قلبها موجة عارمة تتلاعب بعينها وبرأسها. في مخيلتها المسيطرة صور متكاثفة لابولون وروك هدسون وجيمس دين.. المرحوم. وتهتف رجلاها لعاصفة الرول اند رول فتقفز هازجة متطايرة.. وكأن الموسيقى لرجليها.. ورجليها للموسيقى.

حقيبة ميمي الحمراء غلاف اسرار عظيمة.. فيها قلم شفاه ذاب رأسه، وبطاقتا سينما: واحدة تعرف عنها الماما والاخرى موعدها ينتهي بانتهاء درس البيانو بعد ظهر الاربعاء...

اما اغاني الموسم فانها تعتني بنثر سطورها المتراقصة هنا وهناك على صفحات كتبها...

لم تعد ميمي تقوى على مجادلة البائع بانتصاب الامس. ولم تعد ترضى بمخاطبة السائق بلهجة البارحة!..

يذهلها.. بعد امسها عن يومها المتفتح.. فتتساءل ببقظة.. كيف كنت؟ كيف.. اصبحت؟!

ميمي على كل حال تريد.. وتريد.. ولا تدري ماذا تريد!

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY